مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
Ⲫⲓⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲛⲓⲃⲓ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٧ - العدد ١٩ و ٢٠ | الجمعة ١٧ مايو ٢٠١٩م - ٩ بشنس ١٧٣٥ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

مع كبير عمداء دوسلدورف وكبار المسئولين

قداسة البابا تواضروس الثاني
في زيارة رعوية لألمانيا

وصول قداسة البابا لمطار دوسلدورف وفي استقباله
نيافة الأنبا ميشائيل وعمدة دوسلدورف

تدشين كنيسة السيدة العذراء بدوسلدورف

قداسة البابا يلتقي رئيس البرلمان وزوجته في دوسلدورف
أثناء زيارته الرعوية لألمانيا

مع مجلس كنيسة السيدة العذراء بدوسلدورف

مع السفير بدر عبد العاطي سفير مصر ببرلين،
والسفير خالد أحمد طه القنصل المصري في فرانكفورت

قداسة البابا والوفد المرافق له في مبنى بلدية مدينة دوسلدورف

مع الأب القمص صموئيل كوموش
كاهن كنيسة ماربطرس ومار بولس للسريان الأرثوذكس بألمانيا

ويكرم فريق كرة القدم بكنيسة العذراء بدوسلدورف

مختارات حلو الكلام

+ من تأنّى نال ما تمنّى.

+ تحت نفس الشمس وفوق نفس التراب

كلنا بنجري وراء نفس السراب (سيد حجاب)

+ عندما تلعب مع الأطفال أنت تكافئ نفسك، وعندما تلعب مع الكبار أنت تضيّع نفسك.

+ ليس القوي من يكسب الحرب، وإنما الضعيف من يخسر السلام دائمًا.

+ سر العبقرية أن تحمل روح الطفل إلى سن الشيخوخة.

+ لن يتم شيء سوى ما يريده الله، فلا تقلق أنت في يده. (البابا كيرلس السادس)

+ كل مُرّ سوف يَمرّ، ليأتي باليُسر الذي يَسُرّ.

+ كم زهرة في قلوب الغير، كانت جذورها كلماتك.

+ الاتضاع مع أعمال صغيرة أفضل جدًا من أعمال كبيرة بدون اتضاع.

+ لا تُعلّم أولادك ليكونوا أغنياء، علمهم ليكونوا سعداء، وعندما يكبرون سيعرفون قيمة الأشياء وليس سعرها.

+ كُل غذائك كالأدوية (بنظام) وإلّا ستأكل الأدوية كغذاء.

+ التعب مع وجود هدف... راحة، والراحة بدون هدف.. تعب.

+ ليس مهمًا كيف يراك الآخرون، المهم كيف ترى أنت نفسك.

+ السعداء حقًا هم أشخاص عرفوا أن الحزن لن يفيدهم بشيء بابتسموا.

+ الراحة كالسراب كلما اقتربنا منها ابتعدت.. ولن نصلها إلا في الجنة.

+ هناك قلوب جميلة تلتقي بها مرة، وتتعلق بها للأبد.

+ العمل الشاق يتفوق دومًا على الموهبة النائمة.

+ هناك فارق شاسع بين أن

تكون إنسانًا، وأن تتصرف كإنسان. قليل يعرفون الفرق.

+ ليست البطولة في هذا الزمان أن يحمل الإنسان سيفًا، ولكن البطولة الحقيقية أن يحمل الإنسان ضميرًا.

+ القلوب الطيبة مثل الذهب لا تصدأ أبدًا حتى لو أنهكها التعب.

+ أناقة اللسان هي ترجمة لإناقة الروح، وعند الحوار لا ترفع صوتك بل أرفع مستوى كلماتك.

+ بعض الأشخاص لا تستطيع أن تمسك قلبك عن حبهم.

+ مَنْ كان في نعمة ولم يشكر، خرج منها ولم يشعر.

+ غياب مَنْ نحب تمامًا كغياب اللون عن الصورة، هو لا يفقدنا الحياة، إنما يفقدنا طعم الحياة.

+ أول شخص يجب أن تثق به هو نفسك.

+ما مر ذكرك إلا وابتسمت، كأنك العيد والباقون أيام..

+ السعادة شيء أنت تصنعه.

+ لا تكثر من الشكوى فيأتيك الهمّ، لكن أكثر من الحمد لله تأتيك السعادة.

+ الشخص الوحيد الذي أعرفه ويتصرف بعقل هو "الخياط"، فهو يأخذ مقاساتي من جديد كل مرة يراني، أما الباقون فيستخدمون مقاييسهم القديمة ويتوقعون مني أن أناسبها. (برنارد شو)

+ أحسن ستة أطباء في العالم هم: ضوء الشمس – الراحة – التمارين – الغذاء – الثقة بالنفس – الأصدقاء.

+ إن الحياة تصبح صغيرة جدًا في قلبي كلما عرفت الله أكثر.

+ مقاصد الله لا يعلمها غير الله ولكن ثق دائمًا أنها لخيرك.

+ الإعجاب مشاعر بنَفَس قصير. والحب إعجاب بنَفَس طويل.

+ ثبت أن وجود الصداقة بين زوجين يجعل الحياة أسهل وأقل تكلفة نفسية.

+ ليس بمقدورنا توجيه الرياح، ولكن بمقدورنا ضبط الشراع.

+ خلف كل غيمة تراها، شمس مشرقة أو قمر مضيء.

+ يا أبي تنازل الجَمالُ عن الجَمالِ لجَمالك، فزاد جَمالُك على الجَمالِ جَمالاً.

+ لا يمكن أن يبدع الخائفون. (د. أحمد زويل)

+ لا أعلم لك منصفًا إلا عملك: إذا احسنته جَمّلك، وإذا أتقنته كمّلك. (أحمد شوقي)

+ الفشل يصيب الذين يجلسون دائمًا وينتظرون النجاح أن يأتي.

+ الغد يعلمه الله ويصنعه الإنسان. (نجيب محفوظ)

+ الإنسان الذي لا تكمن فيه الموسيقى ولا تحركه النغمات الجميلة، لا يمكن الوثوق به. (وليم شكسبير)

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | تطبيق الأندرويد – iOS: **القمص ابراهام عزمي** | جرافيك: **القس بولا وليم** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

قداسة البابا في زيارة رعوية لألمانيا

غادر قداسة البابا تواضروس الثاني، مطار القاهرة الدولي يوم السبت ١١ مايو ٢٠١٩م، متوجهًا إلى مدينة دوسلدروف الألمانية، في مستهل زيارته الرعوية لكنائسنا بألمانيا. رافق قداسة البابا خلال الزيارة القمص آنجيلوس إسحق سكرتير قداسته، بينما كان في وداعه بالمطار نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس والآباء الكهنة أعضاء سكرتارية قداسة البابا.

وقد وصل قداسته إلى مطار ميونخ الدولي عصرًا، وكان في استقبال قداسته في الترانزيت السفير خالد طه قنصل مصر بفرانكفورت الذي رافق قداسته لدوسلدورف. ومعتز يوسف رئيس الطيران، والراهب القمص ديسقورس الأنطوني كاهن كنيستنا القبطية بميونخ.

قداسة البابا يصل دوسلدورف

ثم وصل قداسته مدينة دوسلدروف الألمانية، وكان في استقباله بالمطار نيافة الأنبا ميشائيل أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ والكنائس التي حوله بألمانيا، وعمدة دوسلدورف Mr. Conzen، والآباء الكهنة القمص بولس نعيم والقس بطرس بشاي.

في كنيسة العذراء بدوسلدورف

وقد توجه قداسة البابا فور وصوله لكنيسة السيدة العذراء بدوسلدورف ومعه نيافة الأنبا ميشائيل، وأندريه كوير رئيس البرلمان في شمال شرق الراين، وعمدة مدينة دوسلدورف، والآباء الكهنة. وكان في استقبال قداسته، أصحاب النيافة: الأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا أباكير أسقف الدول الإسكندنافية، والأنبا باڤلوس أسقف اليونان، والآباء كهنة منطقة جنوب ألمانيا، وجمع غفير من الشعب القبطي الذي احتشد لاستقبال قداسته. كما كان في استقبال قداسته السفير دكتور بدر عبد العاطي سفير مصر في ألمانيا (برلين)، إلى جانب السفير خالد طه القنصل العام بفرنكفورت. وقد ألقى القس بطرس بشاي كاهن الكنيسة، كلمة ترحيب بقداسة البابا، وقدّم كورال الكنيسة باقة من الترانيم باللغات العربية والألمانية والقبطية. ثم تحدث قداسة البابا وشكر قيادات المدينة الدينية والمحلية، الضيوف والحضور، ودعا الألمان لزيارة مصر. كما قام قداسته بتكريم كلٍ من: السيد فريدريش كونسن عمدة المدينة عن الحزب المسيحي المتحد، والقس ميشائيل ديدريش كاهن الكنيسة الكاثوليكية بها، والبروفيسور الدكتور يوخن لوديكا المحامي، وذلك تقديرًا لجهودهم مع الكنيسة القبطية بالمدينة.

ووجه قداسة البابا الشكر، للسفير بدر عبد العاطي سفير مصر ببرلين، والسفير خالد أحمد طه القنصل المصري بفرانكفورت، لمرافقتهم قداسته خلال زيارته الرعوية، كما هنأهما قداسته بحلول شهر رمضان المبارك.

تدشين كنيسة السيدة العذراء بدوسلدورف

بدأت، صباح يوم الأحد ١٢ مايو ٢٠١٩م، صلوات تدشين كنيسة السيدة العذراء بمدينة دوسلدروف الألمانية، بيد قداسة البابا تواضروس الثاني. وقد دشن قداسته مذبح الكنيسة باسم السيدة العذراء (عذراء الزيتون)، بشرقية الهيكل، بالإضافة إلى حامل الأيقونات ومعمودية الكنيسة التي كُرِست باسم القديس يوحنا المعمدان. وألقى قداسة البابا كلمة عقب تدشين الكنيسة شرح فيها ثلاث خطوات لتدشين الكنيسة والمذبح.

وبعد ذلك صلى قداسة البابا القداس الإلهي بالكنيسة وألقى عظة القداس التي كانت عن أحد الخبز وهو الأحد الثاني بعد القيامة. وأيضًا قام قداسة البابا بتهنئة الأمهات بعيد الأم في أوروبا وأمريكا.

وترحيبًا بقداسة البابا قام الأب القمص صموئيل كوموش كاهن كنيسة مار بطرس ومار بولس للسريان الأرثوذكس بألمانيا بإلقاء كلمة تهنئة لقداسته بمناسبة تكريس كنيسة العذراء مريم والدة الإله في مدينة دوسلدورف.

وعقب انتهاء القداس الإلهي، التقى قداسة البابا بشعب الكنيسة ذاتها، حيث عبّر شباب الكنيسة عن سعادتهم بتدشينها وزيارة قداسته لها. وألقى قداسته خلال اللقاء كلمة روحية عن ٣ خطوات تقود الأسر إلى حياة المحبة والسلام، هي: تبادل عبارات وأفعال المحبة، والحوار، والحرية. وأجاب قداسته على الأسئلتهم التي وجهها إليه الحضور، في حوار أبوي، وقام قداسة البابا بتكريم فريق كرة القدم بكنيسة العذراء بدوسلدورف لفوزه بالمركز الأول على مستوى كنائس جنوب ألمانيا.

قداسة البابا يلتقي مجلس كنيسة السيدة العذراء بدوسلدورف

عقد قداسة البابا اجتماعًا مساء يوم الأحد ١٢ مايو ٢٠١٩م، بمقر إقامته بمدينة دوسلدورف الألمانية، مع مجلس كنيسة السيدة العذراء بدوسلدورف، استعرض قداسته خلال الاجتماع مجريات العمل بالكنيسة، وعرض أعضاء المجلس على قداسة البابا عدة أفكار لتطوير الخدمة بالكنيسة.

قداسة البابا في ضيافة كبير عمداء دوسلدورف وعمدة المنطقة للحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم

وفي اليوم التالي الاثنين ١٣ مايو ٢٠١٩م، استضاف كبير عمداء دوسلدورف السيد جايزل، وعمدة المنطقة السيد كونسن، قداسة البابا تواضروس الثاني في حفل الإفطار المقام بالفندق القريب من الكنيسة بمناسبة زيارته الرعوية لمدينة دوسلدورف. شارك في لقاء المحبة العديد من الشخصيات السياسية والكنسية: السيدة زوجة كبير العمداء السيد جازيل Mr.Geisel. الوكيل الثاني للكنيسة الكاثوليكية في دوسلدورف السيد ميخائيل ديديريش. رئيس الكنيسة الكاثوليكية فرانك هايد كامب Frank Heidkamp. رئيس المستشفى الطبي البروفسور نوى هاوس Mr.Neuhaus. السيد فلوريان كونسن Mr.Florian Conzen. المدير الإداري لدوسلدورف السيد هينتش Mr.Hintzsche. عضو البرلمان المحلي

السيد جيزبى زايتة Mr.Giuseppe Saitta. رئيس هيئة الـSKFM السيد شنيتكر Mr.Schnittker، وزوجته. الرئيس الاستشاري في المستشفى الإنجيلي الطبي. رئيس البنك المحلي السيد فوكس وزوجته. مديرة الـNGO المحلي السيدة فاردن Mrs.Warden. سكرتيرة العمدة السيدة ريدلMrs. Riedel . عضو مجلس كنيسة العذراء بدوسلدورف للعلاقات العامة.

جدير بالذكر أن السيد كونسن عمدة المنطقة التي توجد بها كنيسة العذراء بدوسلدورف وهو الذي سعى وساهم في شراء الكنيسة (كانت ملك الكنيسة الكاثوليكية) لتصبح ملك للكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وقد ألقى عمدة دوسلدروف كلمة بمناسبة زيارة قداسة البابا لمبنى البلدية. ومن جانبه ألقى قداسة البابا كلمة في مبني بلدية مدينة دوسلدروف في حضور كبير العمداء وعمدة المنطقة. وقد سجل قداسة البابا كلمة في الكتاب الذهبي للمدينة في مبني بلدية مدينة دوسلدورف.

وسائل الإعلام الألمانية تحتفي بزيارة قداسة البابا

ومن جانبها اهتمت الصحف الألمانية والإذاعة بزيارة قداسة البابا تواضروس الثاني لمدينة دوسلدورف، وتدشين كنيسة السيدة العذراء، ولقاء المصريين المقيمين في ألمانيا، والكنيسة الجديدة معروفة باسم كنيسة «الحصن» (ويرجع سبب التسمية إلى أنّ النازيين استولوا عليها في عام ١٩٤٠م، وحولوها إلى حصن منيع أثناء الحرب العالمية الثانية، وبعد انتهاء الحرب، في عام ١٩٤٧م، قام القس كارل كلينكهامر بتحويلها من جديد إلى كنيسة، وهي تعد رمزًا بالنسبة للمدينة).

ففي صحيفة راينيشه بوست التي تصدر في دوسلدورف ويقع المقر الرئيسي لها على بعد ١٠٠ متر من الكنيسة خصصت أكثر من مساحة في عدد يوم الاثنين ١٣ مايو ٢٠١٩م، للحديث عن هذه الزيارة. ونوهت الصحيفة إلى أن الكنيسة كانت مقرًا لحماية السكان من غارات قوات التحالف من القصف الجوي في الحرب العالمية الثانية، وكانت تُستخدم قبل ذلك كمخزن للسلاح، وتحولت إلى كنيسة كاثوليكية تمت بها الصلاة عدة سنوات، حتي تم إهداؤها إلى الكنيسة المصرية الأرثوذكسية في ٢٠١٥م عقب زيارة قداسة البابا تواضروس للفاتيكان.

ونقلت الصحيفة عن بعض المصريين المسيحيين بالكنيسة سعادتهم بقدوم قداسة البابا وتدشين الكنيسة، خاصة وأنه كان من المقرر تدشينها في خريف ٢٠١٧م، خلال زيارة قداسته في هذا التوقيت ولكن الأمر تأجل، ونوهت الصحيفة إلى تجمع أكثر من ٤ آلاف من المسيحيين لحضور الصلوات ونوال بركة قداسة البابا تواضروس، مع تعميد بعض الأطفال المولودين حديثًا بيد قداسته.

ونقلت الصحيفة عن قداسة البابا شكره للكنيسة الكاثوليكية على ما قدمته، ومقتطفات من حديثه للحضور في أمور دينية وغيرها نتيجة قيام مترجم ألماني بترجمة حديث قداسة البابا للحاضرين من الألمان.

وفي تغطية خاصة بها أوضحت إذاعة غرب ألمانيا WDR، أن زيارة البابا تواضروس للشعب المسيحي في ألمانيا لها بركة كبيرة، وكان من المقرر أن تكون هذه الزيارة منذ عامين ولكنها لم تحدث، وشرف كبير للأقباط المصريين استقبال البابا تواضروس. وأشارت أيضًا في تغطيتها إلي أن الكنيسة تم إهداؤها للكنيسة المصرية بعد تزايد أعداد المسيحيين المصريين والعرب بعد ثورات الربيع العربي، حيث كانت الكنيسة السابقة في حي جيريشيم صغيرة ولا تتناسب مع تزايد أعداد الأقباط، حيث تتسع الكنيسة الحالية إلى ٤ آلاف مصلي، مع الإشارة إلى تزايد عدد قدوم المسيحيين المصريين إلى ألمانيا، وقدّرتهُم الإذاعة بـ١٢ ألف مواطن.

واهتمت بمنح البابا تواضروس ثلاث جوائز لممثلي الكنيسة الكاثوليكية ومدينة دوسلدورف امتنانًا منه على إهداء الكنيسة، وتناول الإفطار مع عمدة المدينة، اللورد توماس جيزل وكذلك التوقيع في الكتاب الذهبي للمدينة.

قداسة البابا يصل سويسرا

في باكر يوم الثلاثاء ١٤ مايو ٢٠١٩م، وصل قداسة البابا تواضروس الثاني إلى العاصمة السويسرية زيورخ قادمًا من ألمانيا، حيث كان في استقباله بالمطار السفير المصري بسويسرا هشام سيف الدين، وبعض رجال السفارة المصرية ونيافة الأنبا جابرييل أسقف النمسا والقطاع الألماني من سويسرا، ومعه أصحاب النيافة: الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجلوس، والأنبا أرساني أسقف هولندا، والأنبا لوقا أسقف جنوب فرنسا والقطاع الفرنسي من سويسرا، والأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا، والأنبا چوفاني أسقف المجر ورومانيا والتشيك وسلوفينيا وبولندا، والأنبا أنطونيو أسقف ميلانو ورئيس دير القديس الأنبا شنوده بميلانو.

تدشين كنيسة السيدة العذراء والقديسة فيرينا بزيورخ

وقد توجه قداسة البابا فور وصوله إلى كنيسة السيدة العذراء والقديسة فيرينا بمدينة زيورخ السويسرية، لتدشين الكنيسة، وقد افتتح اللوحة التذكارية قبل التدشين. وألقى قداسة البابا كلمة لشعب الكنيسة عن صلوات طقس التدشين وحدثهم عن القديسة فيرينا شفيعة الكنيسة، وعن القديس الأنبا أثناسيوس بمناسبة عيده الموافق اليوم التالي الأربعاء ١٥ مايو ٢٠١٩م. وأيضًا قام نيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجلوس، بإلقاء كلمة بهذه المناسبة.

وأقيم حفل لاستقبال قداسة البابا، وقد حضر الاحتفال العديد من الشخصيات العامة والسياسية والدينية وسفير مصر بسويسرا السفير هشام أبو سيف. وقد استمع قداسته لكورال الكنيسة. وقام بتوزيع الهدايا التذكارية على بعض الحاضرين في احتفال تدشين كنيسة العذراء والقديسة فيرينا، كما أيضًا قام بتكريم أحبار الكنيسة الحاضرين وتكريم السفير المصري بسويسرا، ووزع الهدايا التذكارية على الآباء كهنة ميلانو وزوجاتهم.

وسوف نوافيكم في العدد القادم بإذن الله بمتابعة لباقي فعاليات زيارة قداسة البابا الرعوية لأوروبا.

الأكاديمية اللاهوتية الروسية
في زيارة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (٦–١٣ مايو ٢٠١٩م)

إعداد د/ إسحق إبراهيم عجبان
وكيل معهد الدراسات القبطية

الأكاديمية اللاهوتية بموسكو هي أقدم وأكبر الأكاديميات اللاهوتية في الكنيسة الروسية الأرثوذكسية، وتقوم بالإشراف علي بقية الأكاديميات والكليات اللاهوتية في الكنيسة الروسية، والتي يبلغ عددها أربع أكاديميات لاهوتية (موسكو – سان بطرسبرج – كييف – منسك)، و٣٣ كلية لاهوتية في سائر الأنحاء التابعة للكنيسة الروسية. وقد تأسست الأكاديمية اللاهوتية بموسكو سنة ١٦٨٧م علي يد الراهبين صفرونيوس ويوانيكي، ومقرها دير (لافرا) الثالوث القدوس للقديس سرجيوس،على بعد حوالي ٧٠ كم شمال شرق العاصمة موسكو. ويبلغ عدد الأساتذة بها ١٣٠ أستاذًا، وعدد الدارسين بها ٨٠٠ طالب بالقسم النهاري، و١٢٠٠ طالب بالقسم المسائي. ويرأسها حاليًا رئيس الأساقفة أمفروسي (أي أمبروسيوس).

وتعد زيارة الأكاديمية اللاهوتية بموسكو للكنيسة القبطية خلال الفترة من ٦ إلى ١٣ مايو ٢٠١٩م، هي الزيارة الأولى من نوعها، وتهدف لتعريف الطلاب والدارسين والأساتذة بالأكاديمية، بالكنيسة القبطية وتاريخها وأديرتها وآبائها وشهدائها وقديسيها، ولغرس مفاهيم وخبرات ميدانية وعملية وبخاصة لدي الأجيال الجديدة من الشباب، وللتعبير عن اعتزازهم بالكنيسة القبطية التي أسست الرهبنة والتي هي كنيسة شهداء وما زالت تقدم شهداء حتى اليوم، وللتعرُّف أيضًا على كلياتها ومعاهدها التعليمية. وستقوم الأكاديمية بتوثيق هذه الزيارة في فيلم تسجيلي سيتم أعداده قريبًا لتعريف بقية الدارسين وسائر الشعب الروسي بالخبرات التي اكتسبوها بزيارة الكنيسة القبطية.

وتأتي هذه الزيارة في إطار التعاون والعلاقات المسكونية بين الكنيستين القبطية والروسية، وبخاصة عقب اللقاء التاريخي بين قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وغبطة البطريرك كيريل بطريرك موسكو وسائر روسيا، يوم ٢٩ أكتوبر ٢٠١٤م، أثناء زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني للكنيسة الروسية (٢٨ أكتوبر–٤ نوفمبر ٢٠١٤م)، وأيضًا اثناء زيارة قداسته الثانية للكنيسة الروسية (مايو ٢٠١٧م)، وأيضًا في إطار توصيات لجنة العلاقات بين الكنيستين برئاسة نيافة الأنبا سرابيون مطران لوس آنجلوس (من الكنيسة القبطية)، ونيافة المطران هيلاريون (من الكنيسة الروسية).

وقد ضم الوفد: رئيس الأساقفة أمفروسي مدير الأكاديمية ورئيس الوفد وأستاذ علم اللاهوت الروحي والنسكي، والأب الراهب ستيفان من قسم العلاقات الكنسية الخارجية ببطريركية موسكو، وستة من الآباء الرهبان المدرسين بالأكاديمية: الأب الراهب الإيغومانوس جراسيم (علم الكتابات القديمة والتاريخ القديم)، الأب الراهب ثيؤدور (اليونانية القديمة)، والأب الراهب دومتيان (اليونانية القديمة)، والأب الراهب فيتشسلاف (الليتورجيات)، والأب الراهب أبوليناري (تاريخ الكنيسة)، وضم الوفد ايضًا مجموعة من الدارسين شملت ١١ طالبًا من تخصصات متعددة، وقد رافقهم أيضًا الراهب القس داود الأنطوني الذي يقوم بالخدمة في موسكو والدراسة بالأكاديمية.

وعقب وصولهم مباشرة وبعد فترة استراحة قصيرة بمركز مار مرقس بمدينة نصر، توجهوا لزيارة منطقة الأهرامات وأبو الهول وكان إعجابهم شديدًا بالحضارة المصرية العريقة، وقاموا بجولات في المنطقة الأثرية.

في أديرة وادي النطرون

وبعد ذلك توجهوا لمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي، وفي اليوم التالي (الثلاثاء ٧ مايو) كانت زيارتهم لدير القديس الأنبا بيشوي، حيث قاموا بزيارة كنائس الدير ومعالمه الأثرية، واستمعوا إلي شرح الآباء الرهبان، وتباركوا بأجساد ورفات قديسي الدير، وفي مساء نفس اليوم كانت لهم جلسة روحية عميقة مع مجموعة من رهبان الدير ومن آباء الدير الذين عاشوا في حياة الوحدة، ودارت حوارات روحية عن حياة الوحدة وحياة الرهبنة وحياة الصلاة عند آباء الرهبنة القبطية وآباء الرهبنة الروسية.

وفي نفس اليوم كانت زيارة دير السريان العامر وقاموا بزيارة كنائس الدير ومزارات القديسين وشجرة مار أفرام ومعالم الدير الأثرية، وبعدما استمعوا لشرح آباء الدير، جمعهم لقاء روحي مع نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس الدير، تناول فيه أسس ونظم الرهبنة القبطية، ودار حوار مفتوح مع نيافته أجاب فيه عن تساؤلاتهم عن الرهبنة القبطية.

وفي يوم الأربعاء ٨ مايو قاموا بزيارة دير البرموس العامر، شملت كنائس الدير ومعالمه الأثرية ومزارات القديسين، واللقاء مع مجموعة من آباء الدير. وبعد ذلك زيارتهم لدير القديس أنبا مقار، وكنائس الدير، ومزارات الثلاثة مقارات القديسين والتسعة والأربعين شهيدًا شيوخ شيهيت والقديس يحنس القصير، وزيارة المعالم الأثرية للدير، وزيارة مكتبة الدير، وطافوس الدير. وعقب العودة للقاهرة في مساء نفس اليوم شاهدوا تقديم عرض باللغة الروسية عن ارتباط الشعب الروسي بزيارة أهم معالم السياحة الدينية والأثرية بمصر.

في مصر القديمة

وفي يوم الخميس ٩ مايو توجهوا إلي منطقة مصر القديمة وقاموا بزيارة المتحف القبطي، وكانت في استقبالهم الأستاذة جيهان عاطف مدير عام المتحف القبطي، وقاموا بجولة تفصيلية بالمتحف، كما قاموا بزيارة الكنيسة المعلقة وكنيسة أبو سرجة وكنيسة القديسة بربارة، حيث استقبلهم في كل كنيسة الآباء كهنة الكنيسة الذين قدموا لهم شرحًا

وافيًا عن كل كنيسة، كما قاموا بزيارة كنيسة مار جرجس للروم الأرثوذكس، ثم دير مار جرجس للراهبات وكانت في استقبالهم تماف تكلا رئيسة الدير وراهبات الدير، وبعدها زيارة دير القديس أبي سيفين للراهبات وكانت في استقبالهم تماف كيرية رئيسة الدير وراهبات الدير، وبعد ذلك قاموا بزيارة دير الأمير تادرس للراهبات وكان في استقبالهم تماف أدروسيس رئيسة الدير وقد خرجت كل راهبات الدير لاستقبالهم بموكب كبير بالشموع والورود وبالألحان القبطية وتفقدوا معالم الدير ومزارات القديسين.

في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية

ويوم الجمعة ١٠ مايو قامو بزيارة الكاتدرائية المرقسية بالعباسية ومزار القديس مار مرقس الرسول ومزار القديس أثناسيوس الرسولي والكنيسة البطرسية واللقاء مع أسرة من أسر شهداء البطرسية.

وبعدها قاموا بزيارة الكلية الإكليريكية، وكان في استقبالهم نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان ووكيل الكلية، ومجموعة من الأساتذة والدارسين، وقد استقبلهم خورس الكلية بالألحان القبطية. وبعد لقاء للتعارف بين الأكاديمية الروسية والكلية الإكليريكية، قاموا بزيارة كنيسة الكلية ومعمل اللغات ومركز الكمبيوتر وقاعات المحاضرات.

وبعد ذلك كانت زيارة معهد الدراسات القبطية، وكان في استقبالهم عميد المعهد ووكيل المعهد والأمين العام، وكذلك نيافة الأنبا مكاري الأقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، ورؤساء الأقسام. وقدم لهم عميد المعهد شرحًا لأقسام المعهد وبعدها تفقدوا مكتبة المعهد ومعرض الفن القبطي الذي أعده قسم الفن بالمعهد، ويشمل أيقونات وموزاييك ونسجيات وأعمال الزجاج الملون والأعمال الفخارية وغيرها.

وأقيمت مائدة للحوار جمعت ممثلي الإكليريكية ومعهد الدراسات القبطية، مع وفد الأكاديمية الروسية، وبحضور بعض أعضاء لجنة العلاقات بين الكنيستين، لتحديد أوجه التعاون بين المؤسسات التعليمية في الكنيستين، ومنها: تبادل زيارات الاساتذة والطلاب، وترجمة المطبوعات، وتبادل المطبوعات، وتعليم اللغات، وتنظيم المؤتمرات، وفي مجالات الفنون ومنها فن الأيقونات، وقد تمت صياغة بعض التوصيات لرفعها للجنة العلاقات بين الكنيستين.

لقاء قداسة البابا تواضروس مع وفد الأكاديمية الروسية

وبعدها كان اللقاء مع قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي، وفي كلمة قداسة البابا عبّر عن سعادته باللقاء معهم وقدم لهم التهنئة بعيد القيامة المجيد، وأن هذه الزيارة تساعد على جمع خبرات عميقة عن مصر وعن كنيستها. وأن التاريخ المصري والمسيحي تاريخ رائع. وقدم لهم قداسته التعزية في حادث الطائرة الذي كان في وقت إقلاعهم بمطار موسكو، وأشار قداسته إلي مقابلته مع غبطة البطريرك كيريل أثناء زيارته مرتين للكنيسة الروسية، ووجّه قداسته الدعوة للبطريرك كيريل لزيارة الكنيسة القبطية. وأشار قداسته إلي زيارة المطران هيلاريون منذ عدة أشهر، وزيارة الوفود الرهبانية الروسية للكنيسة القبطية، وزيارة وفد من رؤساء الأديرة القبطية إلى الكنيسة الروسية. وأشار قداسته كذلك إلى الروحانية الروسية وإلي تاريخ الكنيسة الروسية، وإلى مجالات التعاون بين الكنيستين. وعبّر قداسته عن سعادته بصفة خاصة بوجود شباب من الدارسين لكي يتعرفوا على الكنيسة القبطية عن قرب، وأيضًا لكي نتعرف عليهم، فالشباب هم كنيسة المستقبل التي نشتاق أن تكون واحدًا في المسيح.

وتحدث قداسته عن ثلاثة أهرامات رمزية في التاريخ المسيحي: (١) التعليم اللاهوتي: الذي تأسس في مدرسة الإسكندرية اللاهوتية على يد القديس مار مرقس الرسول، وامتد في الكنيسة القبطية إلى الزمن الحاضر من خلال المعاهد اللاهوتية. (٢) هرم الاستشهاد: وتاريخ الكنيسة القبطية مملوء بالشهداء قديمًا وحديثًا، وأشار قداسته لزيارة الوفد للكنيسة البطرسية التي تعرضت لحادث إرهابي منذ حوالي ثلاث سنوات. (٣) هرم النسك والرهبنة: فالراهب الأول في العالم هو القديس أنطونيوس وهو مصري من صعيد مصر، ومن بعده نشأت الأديره الكثيرة.

وقدم قداسة البابا فكرة عن تاريخ الكنيسة القبطية وخدمتها في الوقت الحاضر، وطلب منهم أن ينقلوا هذه الخبرة لكنيستهم، وأن هذا يساعد على بناء جسور قوية للعلاقة بين الكنيستين. ووجه قداسته الشكر لهم على هذه الزيارة وطلب أن تتكرر، وقال قداسته أنه سوف يبعث بوفد مماثل لزيارة روسيا وذلك من خلال لجنة الحوار بين الكنيستين. ثم ألقى رئيس الأساقفة أمفروسي كلمة عبّر فيها عن سعادته بهذه الزيارة، وقدم الشكر لقداسة البابا على الاستقبال الحافل وكرم الضيافة، وتحدث عن أن هذه الزيارة تُعد الأولى في التاريخ، وتحدث عن أهمية الزيارات المتبادلة، وأهمية تعريف الدارسين بالأكاديمية بالكنيسة القبطية بزيارتها ميدانيًا، وأن كل من زاروا الكنيسة القبطية عادوا بانطباعات طيبة جدًا. ولذلك هم جاءوا لزيارة الكنيسة القبطية بعدما استمعوا إلى انطباعات من سبقوهم بالزيارة إلى الكنيسة القبطية. كما أنه شاهد دماء الشهداء في بعض الكنائس، وأن الكنيسة القبطية كنيسة ما زالت تقدم شهداء، وهذا يعطي قوة للكنيسة. وأنهم اكتشفوا مفاهيم جديدة وخبرات جديدة عن الكنيسة القبطية وعن الرهبنة القبطية وعن مفهوم الاستشهاد.

وبعد انتهاء اللقاء مع قداسة البابا قام الوفد بزيارة كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الادارية الجديدة.. وأبدوا اعجابهم الشديد بهذه الكاتدرائية المتسعة جدًا.

في البرية الشرقية

وفي يوم السبت ١١ مايو في الساعة الخامسة فجرًا كان الصعود لمغارة القديس الأنبا أنطونيوس سيرًا على الأقدام، وبعدها قاموا بزيارة دير القديس الأنبا أنطونيوس وتقابلوا مع آباء الدير وزاروا كنائس الدير ومعالمه الأثرية ومزارات القديسين، وبعدها قاموا بزيارة دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر وكنائسه ومعالمه الأثرية وتقابلوا مع نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس الدير، وتحدثوا فيه عن مجالات التعاون بين الكنيستين..

ختام الزيارة

وفي يوم الأحد ١٢ مايو سافر رئيس الاساقفة امفروسي ومعه عضوين من الوفد إلي الاسكندرية للقاء غبطة البطريرك ثيئودورس الثاني بطريرك الإسكندرية للروم الأرثوذكس، وقدم غبطة البطريرك الشكر للكنيسة القبطية وعلى رأسها قداسة البابا تواضروس الثاني على استضافته لوفد الأكاديمية اللاهوتية الروسية، متمنيًا نمو علاقات التعاون بين الكنيستين.

ومساء يوم الأثنين ١٣ مايو غادر الوفد مطار القاهرة بسلامة الله للعودة إلى موسكو.

أخبار الكنيسة

أحبار الكنيسة يهنئون قداسة البابا بالعيد

توافد على المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية صباح يوم السبت ٤ مايو ٢٠١٩م، عدد من الآباء المطارنة والأساقفة لتهنئة قداسة البابا تواضروس الثاني بعيد القيامة المجيد، وهم أصحاب النيافة: الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، والأنبا أندراوس مطران أبو تيج وصدفا والغنايم، والأنبا أغابيوس أسقف ديرمواس ودلجا، والأنبا بيمن أسقف قوص ونقادة، والأنبا سلوانس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، والأنبا بافلوس أسقف اليونان، والأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد.

كما استقبل قداسته بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الاثنين ٦ مايو ٢٠١٩م، أصحاب النيافة: الأنبا شاروبيم أسقف قنا وقفط، والأنبا كاراس الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى، والأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق.

واستقبل قداسته يوم الجمعة ١٠ مايو ٢٠١٩م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، نيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالجبل الغربي بسوهاج.

تهنئة قيادات الكنيسة المارونية بعيد القيامة المجيد

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الاثنين ٦ مايو ٢٠١٩م، الآباتي مارون الشدياق، رئيس عام الرهبنة المارونية المريمية، والأب نبيل رفول رئيس البطركخانة المارونية بمصر، ومعهم الأب طارق مشعلاني وكيل البطركخانة، والذين حضروا للتهنئة بعيد القيامة المجيد.

زيارة قداسة البابا لدار الكتاب المقدس

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم السبت ٤ مايو ٢٠١٩م، في افتتاح النسخة الثانية من عالم الكتاب الذي ينظمه دار الكتاب المقدس، حيث زار قداسته مقر الدار بمصر الجديدة، وكان في استقباله ماجد ويصا رئيس مجلس إدارة دار الكتاب ورامز عطاالله المدير التنفيذي للدار. شاركت في الافتتاح السفيرة نبيلة مكرم وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج. والدكتور كمال شاروبيم محافظ الدقهلية. وألقى قداسة البابا كلمة في ختام حفل الافتتاح وقُدِمت له هدية تذكارية.

قداسة البابا يستقبل عضو البوندستاج

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية مساء يوم السبت ٤ مايو ٢٠١٩م، السيد Volker Kauder عضو البرلمان الألماني (البوندستاج) الذي كان يزور مصر في ذلك الوقت. تناول الحديث موضوعات عدة عن الشباب وأهمية الحوار مهخم، وعن التعليم، وأشاد قداسة البابا بمساهمة ألمانيا في تحديث التعليم في مصر. كما تطرّق الحديث لوضع المسيحيين في منطقة الشرق الأوسط، حيث أوضح قداسته أن وجود المسيحيين في المنطقة يحميها من العنف، لأن تفريغ الشرق الأوسط من المسيحيين سيزيد من الصراعات والنزاعات. وأضاف أننا نشعر بالقلق على ما يحدث في بعض دول الجوار ونصلي من أجل أن تهدأ المنطقة بصفة عامة. ونصلي دائمًا من أجل استقرار المنطقة.

وعلق عضو البوندستاج: أن الكنيسة القبطية في ألمانيا مثال يُحتذى به، وتعجب من أن القداس يستمر ساعتين أو ثلاثة، فأجاب قداسة البابا: «هذا هو سر قوتنا».

ويستقبل مدير البرنامج القومي لصحة المرأة

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الاثنين ٦ مايو ٢٠١٩م، الأستاذ الدكتور عمرو شريف عمرو مدير البرنامج القومي لصحة المرأة. حضر المقابلة نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، وأيضًا المدير التنفيذي ومديرة برنامج الصحة بالأسقفية، ومحاسبو هيئة كوبتس، أستراليا لخدمة المجتمع المصري.

ويلتقي قيادات الكشافة

كما استقبل قداسته بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الأحد ٥ مايو ٢٠١٩م، قادة الكشافة الذين قاموا بتحضير وتنظيم خدمة قداس عيد القيامة بالكاتدرائية، وكذلك استقبالات يوم العيد. هنأهم قداسة البابا بالعيد، ووزع عليهم هدايا تذكارية بهذه المناسبة. حضر اللقاء نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب والمشرف على أمانة الكشافة الكنسية، والقمص آنجيلوس إسحق، والقمص أمونيوس عادل، والقس كيرلس سكرتارية قداسته، والدكتور صموئيل متياس الأمين العام للكشافة الكنسية.

قداسة البابا يصلي عشية مار مرقس بالإسكندرية

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء يوم الثلاثاء ٧ مايو ٢٠١٩م، صلاة عشية عيد استشهاد القديس مرقس الرسول بالكنيسة المرقسية بالإسكندرية. شارك في الصلاة أصحاب النيافة: الأنبا كيرلس آقا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار مينا بمريوط، والأنبا باقلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، وعدد كبير من كهنة الإسكندرية،

أخبار الكنيسة

مع خورس شمامسة الكنيسة، وعدد كبير من شعب المدينة. وقد طيَّب قداسة البابا والأحبار الأجلاء رفات القديس مار مرقس، وألقى قداسة البابا عظة عن القديس مرقس.

ويستقبل كهنة وخدام البحر الأحمر

عقد قداسة البابا يوم الخميس ٩ مايو ٢٠١٩م، اجتماعًا مع مجمع كهنة وخدام إيبارشية البحر الأحمر، بمركز لوجوس البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، بحضور نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، والنائب البابوي للإيبارشية. تمت مناقشة الأمور الرعوية الخاصة بالإيبارشية في ظل نياحة أسقفها، مثلث الرحمات الأنبا ثاوفيلس الذي رقد في الرب يوم ١٢ فبراير ٢٠١٩م.

قداسة البابا يعزي في انتقال كاردينال الكنيسة المارونية مار نصر الله بطرس صفير

استقبلنا خبر نياحة مثلث الرحمة البطريرك الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير، عميد الكنيسة المارونية، بمشاعر ملؤها الحزن والرجاء في القيامة والحياة الأبدية.

بالإصالة عن نفسي وعن أعضاء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، نقدم التعازي للكنيسة المارونية وغبطة بطريركها الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، والسادة المطارنة أعضاء السينودس، وكل الإكليروس والشعب في لبنان والمشرق وبلدان الانتشار؛ ذاكرين تعبه في خدمة الكرسي البطريركي، الذي عاش فيه ثلاثة وستّين سنة متواصلة كاهنًا وأسقفًا وبطريركًا وكاردينالًا.

ونطلب من الله راحة ونياحًا لنفس الراحل الكبير وأن يعزى قلوبكم بتعزيات السماء.

تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

الاحتفال يوم المحبة الأخوية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية

أُقيم يوم الثلاثاء ٧ مايو ٢٠١٩م، في كنيسة البيت التابعة للآباء اليسوعيين بكنج مريوط، الاحتفال بيوم المحبة الأخوية بين الكنيستين القبطية والكاثوليكية، بحضور قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وغبطة البطريرك الأنبا إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك، وسفير الفاتيكان بمصر برونو موزارو، والعديد من أعضاء الإكليروس من الكنيستين.

بدأت فعاليات اللقاء بصلاة مشتركة، ثم قداسة البابا تواضروس الثاني والبطريرك إبراهيم إسحق بزراعة شجرة زيتون رمزًا للسلام والمحبة والأخوية في دير الآباء اليسوعيين بكنج مريوط.

بعد ذلك ألقى الأب داني يونس الرئيس الإقليمي للرهبانية اليسوعية كلمة ترحيب، ثم عُرِض فيلم قصير عن يوم المحبة بين الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية، تلاه كلمة القاصد الرسولي برونو موزارو، ثم غبطة البطريرك الأنبا إبراهيم إسحق، وبعده قداسة البابا تواضروس الثاني. ثم أُلقيت كلمة قداسة البابا فرنسيس الأول المُرسلة لقداسة البابا تواضروس الثاني في يوم المحبة الأخوية (الكلمتان منشورتان في هذا العدد صـ١١):

وفي نهاية اللقاء الْتُقِطت الصور التذكارية لأعضاء الكنيستين القبطية والكاثوليكية في يوم المحبة الأخوية.

الدورة التدريبية الأولى للآباء الكهنة بمعهد الرعاية والتربية

انطلاقًا من دور معهد الرعاية والتربية فى إعداد الراعي، ذلك الهدف الذي أُنشِئ من أجله المعهد. نظّم المعهد الدورة التدريبية الأولى للآباء الكهنة تحت عنوان "البناء الداخلي للكاهن"، وذلك فيى الفترة من ٧ مايو إلى ١١ يونيو ٢٠١٩م، وقد اشترك بها ١٤٠ كاهنًا من القاهرة والإيبارشيات المحيطة، وكانت المحاضرة الافتتاحية يوم الثلاثاء ٧ مايو ٢٠١٩م للقمص داود لمعي عن: "الكاهن الذي ترجوه الكنيسة". الرب إلهنا الراعي الصالح يستخدم هذا العمل للمزيد من البركة والاستفادة لأبنائه الرعاة.

رسامة قمصين وديا كونيين بإيبارشية البحيرة

قام نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، صباح يوم الأحد ٥ مايو ٢٠١٩م، برسامة القس أمونيوس عادل، والقس آنجيلوس إسحق الكاهنين بالإيبارشية وسكرتيري قداسة البابا، في رتبة القمصية، وكذلك سيامة اثنين من الشمامسة في درجة الدياكونية، وذلك بكنيسة القديس مار مرقس بكرمة دمنهور، حيث تمت رسامة القس أمونيوس عادل قمصًا على مذبح كنيسة السيدة العذراء مريم والملاك ميخائيل بالعشرة آلاف، والقس آنجيلوس إسحق قمصًا على مذبح كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بدمنهور. وكذلك تمت سيامة الشماس لويس غالي دياكون باسم بولس، والشماس رفعت عرندس دياكون باسم بطرس لخدمة كنيسة مار مرقس الرسول بكرمة دمنهور. خالص تهانينا لقداسة البابا تواضروس الثاني، ولنيافة الأنبا باخوميوس، والقمص أمونيوس، والقمص آنجيلوس، والدياكونيين الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

البَرَكَة

مجلة الكرازة ٢٥ أبريل ٢٠٠٨م – العددان ١٣-١٤

كلنا نطلب البركة في حياتنا ونفرح بها. فما هي البركة؟ وما هي فاعليتها؟ وما تاريخها؟ وما أنواعها؟ هذا ما سوف نتحدث عنه.

تبدأ البركة منذ خلق الإنسان الأول، آدم وحواء.

خلقهما الله على صورته ومثاله. «وباركهم الله. وقال لهم: أثمروا وأكثروا واملأوا الأرض وأخضعوها، وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض» (تك١:٢٨). **ونفس البركة كانت لنوح وبنيه.** إذ يقول الكتاب «وبارك الله نوحًا وبنيه، وقال لهم: أثمروا وأكثروا واملأوا الأرض. ولتكن خشيتكم ورهبتكم على كل حيوانات الأرض، وكل طيور السماء، مع كل ما يدب على الأرض، وكل أسماك البحر قد دفعت إلى أيديكم» (تك٩:١، ٢).

وهكذا كانت البركة الأولى هي الكثرة والسلطة. وبها أصبح الإنسان وكيلاً لله على الأرض.

وتطور الأمر إلى أن الله جعل البعض بركة.

وظهر هذا الأمر في مباركته لأبينا أبرآم أبي الآباء، إذ قال له «أجعلك أمة عظيمة، وأباركك، وأعظّم أسمك، **وتكون بركة.** وأبارك مُبارِكَك، ولاعنك ألعنه. وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض» (تك١٢:٢، ٣).

حقًا ما أجمل هذا الأمر وما أسماه، أن يصبح الإنسان بركة. بنفس الوضع كان إيليا النبي بركة في بيت أرملة صرفة صيدا في وقت المجاعة: كوار الدقيق لم يفرغ، وكوز الزيت لم ينقص (١مل١٧:١٦). ومن بركته أيضًا أنه أقام ابنها من الموت (١مل١٧:٢٢).

وبنفس الوضع كان يوسف الصديق بركة في بيت فوطيفار «فبارك الرب هذا البيت بسبب يوسف. وكانت بركة الرب على كل ما كان له في البيت وفي الحقل» (تك٣٩:٥، ٦).

إن كان الرب قد جعل أبانا أبرآم بركة، فقد منحه أيضًا الكثرة. فقال له «لا يُدعى اسمك بعد أبرآم، بل يكون اسمك إبراهيم، لأني أجعلك أبًا لجمهور من الأمم، وأثمرك كثيرًا جدًا، وأجعلك أممًا، وملوك منك يخرجون» (تك١٧:٥، ٦)، وهكذا وعد الله أن نسل إبراهيم يكونون في الكثرة مثل نجوم السماء ورمل البحر، لا يُحصى لهم عدد.

وهناك أنواع كثيرة من البركة وردت في (تث٨٢:١-١١).

وكلها تتوقف على طاعة الرب والعمل بوصاياه.

هكذا ورد في سفر التثنية: «إن سمعت سمعًا لصوت الرب إلهك لتحرص أن تعمل بجميع وصاياه.. يجعلك الرب مستعليًا على جميع قبائل الأرض، وتأتي عليك جميع هذه البركات وتدركك.

مباركًا تكون في المدينة، ومباركًا تكون في الحقل.

مباركة تكون ثمرة بطنك، وثمرة أرضك، وثمرة بهائمك،.. نتاج بقرك وإناث غنمك. مباركة تكون سلّتك ومعجنك.

مباركًا تكون في دخولك، ومباركًا تكون في خروجك.

يجعل الرب أعداءك القائمين عليك منهزمين أمامك. في طريق واحدة يخرجون عليك، وفي سبع طرق يهربون أمامك.

يأمر لك الرب بالبركة في خزائنك، وفي كل ما تمتد إليه يدك.. يقيمك الرب لنفسه شعبًا مقدسًا.. ويزيدك الرب خيرًا».

من أجل هذا، يسعى الكل للبركة ويطلبونها:

يعقوب أبو الآباء سعى إلى نوال بركة أبيه ولو بحيلة خاطئة وصارع مع الرب قائلاً له «لا أطلقك إن لم تباركني» (تك٣٢:٢٦).

وعيسو أخوه صرخ وبكى طالبًا البركة من أبيه (تك٢٧).

نلاحظ أيضًا بركة يعقوب لأولاده (تك٤٨)، وكما قال، هكذا كان. ومباركته لأفرايم ومنسى ابني يوسف. وكيف في مباركتهما وضع يديه عليهما بحكمة وترتيب.

وبركة الوالدين تظهر أيضًا في الوصايا العشر (خر٢٠، تث٦) إذ يقول «أكرم أباك وأمك، لكي تطول أيامك على الأرض». فوراء إكرامهما بركة. وهكذا قال بولس الرسول إنها أول وصية بوعد (أف٦:٢).

مصادر البركة إذًا كثيرة: منها حفظ الوصايا، ومنها إكرام الوالدين. ومنها دفع العشور. وفي هذا ورد في الأصحاح الثالث من سفر ملاخي «هاتوا العشور وجرّبوني – يقول الرب – إن كنت لا أفتح لكم كوى السماء، وأفيض لكم..». إنك بالعطاء تأخذ بركة الذين يتلقون عطاءك، فيدعون لك. ويكون لك – بعطائك – كنز في السماء، ويكون لك أيضًا «بركة في ذريتك» (إش٤٤:٣). وأيضًا تحل البركة على بيتك (حز٤٤:٣). وأيضًا إن تعرض إنسان للهلاك وأنقذته، تنال بركة.

وفي ذلك قال أيوب الصديق «بركة الهالك حلّت عليّ» (أي٢٩:١٣). أي الشخص الذي كاد يهلك، وأنقذته، بركته حلّت عليّ.

إن كل عمل طيب تقوم به، تنال بركته.

إن هناك بركات مادية يهبها الله، وبركات روحية.

وعن البركات الروحية، قال القديس بولس الرسول «باركنا بكل بركة روحية» (أف١:٣). وكل خيرات الأرض بركات مادية. ويقول الكتاب إن العنقود الذي تتبقّى فيه حبة واحدة، فيه بركة.

هناك **بركة الكهنوت.** فالكاهن يبارك الشعب أو الأفراد بالرشم، أو بوضع يده، أو بكلمة بركة. وكان الله في العهد القديم يأمر الكهنة بمباركة الشعب. وقال لهم هكذا «تباركون بني إسرائيل» (عد٦:٣). نلاحظ أن سليمان – كمسيح للرب – بارك الشعب في يوم تدشين الهيكل (١مل٨).

والكنيسة المقدسة تبارك الشعب بقول الكاهن «محبة الله الآب، ونعمة الابن الوحيد، وشركة وموهبة الروح القدس، تكون مع جميعكم. امضوا بسلام، سلام الله يكون معكم». مع ذكر بركات القديسين قبل ذلك.

توجد أيضًا **مباركة البيوت** الجديدة، ولها طقس خاص.

أيضًا الكاهن حينما يزور أي بيت، يباركه بصلاة معينة. وأنا حينما كنت أزور أي بيت في المهجر، كنت حالما أدخله أقول: «قال الرب يسوع: أي بيت دخلتموه، قولوا سلام لأهل هذا البيت»، ثم أصلي صلاة على كوب من الماء، وأرش الماء على الجدران (لكي لا يقع الماء المُصلّى عليه على الأرض)، وأقول: «بيوت صلاة، بيوت طهارة، بيوت بركة، أنعم بها يا رب علينا وعلى عبيدك الآتين بعدنا إلى الأبد».

وكما يبارك الكهنة البيوت، يقومون **بمباركة المائدة** قبل تناول الطعام. بل كل شخص – قبل أن يأكل – عليه أن يبارك الطعام. وأنا شخصيًا أرشم الطعام أولاً، وأقول: «بارك يا ربنا يسوع طعامًا لأرواحنا كما أعطيتنا لأجسادنا». ثم بعد ذلك الصلاة الربية.

نذكر في البركة أيضًا بركة الهيكل والمذبح، وبركة التناول، إذ ننال فيه بركة عظيمة، لأنه «طهارة لأنفسنا وأجسادنا وأرواحنا» كما نقول في القداس الإلهي.

كذلك هناك بركة نأخذها من المواضع المقدسة، مثل الأديرة والمغارات، وبعض الكنائس. وبركة أخرى نأخذها من رفات القديسين ومن أيقوناتهم. فلتكن بركتهم معنا من الآن وإلى الأبد، آمين.

يوم المحبّة الأخويّة

حاضرة الفاتيكان، ٧ مايو ٢٠١٩
رقم ٤٥١٣٩٨

إلى قداسة أخي الحبيب في المسيح، البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.

ونحن نقترب من الذكرى السنوية للقائنا الذي لا يُنسى في روما في ١٠ مايو ٢٠١٣، الذي صادف الاحتفال بالذكرى الأربعين للقاء التاريخي بين البابا القديس بولس السادس والبابا شنوده الثالث، والذي افتتح اليوم السنوي للصداقة بين الأقباط والكاثوليك، أود أن أعرب عن سعادتي القلبية بالروابط الروحية العميقة التي تجمع كرسي القديس بطرس وكرسي القديس مرقس.

وقد تعززت هذه الروابط الروحية ونمت بشكل متزايد من خلال الحوار اللاهوتي الذي ابتدأ منذ عام ٢٠٠٤ مع اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، والتي أنتجت وثيقتين مهمتين تعبران عن التفاهم المتزايد بيننا.

إني أتذكر وكلي امتنان للمجهود المتفاني الذي قام بها صاحب النيافة الأنبا بيشوي صاحب الذكرى المباركة، كرئيس مشارك لهذا الحوار منذ بدايته، ويسرني أن الرئيس المشارك الجديد هو مرة أخرى راعٍ وعالم لاهوت في الكنيسة القبطية، نيافة الأنبا كيرلس، أسقف لوس آنجلوس.

ونحن في مسيرتنا في هذا الطريق نحو الشركة الكاملة، مدعومين بشفاعة القديسين والشهداء وكل الذين اُضطُهِدوا باسم المسيح. لقد شعرت بحزن عميق للأحداث التي جرت في نوفمبر الماضي للمؤمنين الأقباط في القاهرة، وأنضمّ إلى قداستكم سائلًا الرب أن يرسل روحه القدوس ليعزّي ويجدّد قلوب أولئك الذين تكبّدوا هذه المأساة. فليوحّدنا الروح القدس إلى الأبد في رباط المحبة المسيحية، ويرشدنا في حجنا المشترك، في الحق والصدقة، نحو تحقيق صلاة المسيح «ليكونوا بأجمعهم واحدًا» (يو١٧:٢١). وأعدكم أنني سأواصل الصلاة من أجل قداستكم ومن أجل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وأود عن طيب خاطر أن أبادل قداستكم عناقًا أخويًا من السلام في المسيح الرب القائم من الأموات.

البابا فرنسيس الأول

ولكم مني جزيل الشكر والمحبة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام في المسيح

أخي الحبيب في المسيح صاحب القداسة البابا فرنسيس
بابا الكنيسة الكاثوليكية

المسيح قام... حقًا قام

في محبة المسيح القائم والمنتصر أبادلكم فرحة القيامة المجيدة والتي نعيش في أيامها المقدسة.

إننا عندما ننظر إلى أحداث القيامة والأيام الثلاثة "الجمعة والسبت والأحد" والتي تحدّث عنها القديس بولس الرسول بصورة لاهوتية في أصحاح المحبة حينما قال «أمّا الآنَ فيَثبُتُ: الإيمانُ والرَّجاءُ والمَحَبَّةُ، هذِهِ الثَّلاثَةُ ولكن أعظَمَهُنَّ المَحَبَّةُ» (١كورنثوس ١٣:١٣).

فكان اليوم الأو يوم الجمعة هو يوم الصليب، أساس إيماننا بالمسيح إلهًا وفاديًا ومخلصًا، وبذلك تبدّل الصليب من معاني الذُلّ والعار والموت إلى معاني المجد والافتخار والحياة، وفيه نُنشد مع بولس الرسول «... مع المَسيحِ صُلِبتُ، فأحيا لا أنا، بل المَسيحُ يَحيا فيَّ» (غلاطية ٢:٢٠).

أمّا اليوم الثاني يوم السبت هو يوم القبر ويوم الانتظار والرجاء. حقًا كان يومًا مشحونًا بالقلق والخوف والصبر، ولكنه كان يوم الأمل للذين يعيشون الإيمان (يوم الجمعة)، وهذا الأمل كان يملأ قلوبهم، وعلى رجاء ينتظرون تحقيق الوعود.

أمّا اليوم الثالث فكان فجر يوم الأحد، يوم القيامة المجيدة حبًا في كل البشر، وكان الاختبار الشخصي الروحي الذي اجتازه بولس الرسول «لأعرِفَهُ، وقوَّةَ قيامَتِهِ، وشَرِكَةَ آلامِهِ، مُتَشَبِّهًا بموتِهِ» (فيلبي ٣:١٠)، هو بمثابة النموذج الرفيع لمن يعيش الإيمان بالصليب، ويحيا بالرجاء، ويفرح بالقيامة علامة المحبة لكل البشر.

ونحن نحتفل بيوم المحبة الأخوية بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، في العاشر من مايو كل عام، نتبادل محبتنا وفرحتنا مع إخوتنا الأحباء بطريرك الكنيسة القبطية الكاثوليكية والآباء الأساقفة والرهبان والكهنة والراهبات والخدام والخادمات، وأتذكر بكل المشاعر القلبية المفرحة لقاءاتنا في الفاتيكان عام ٢٠١٣ وفي القاهرة ٢٠١٧ وفي باري بإيطاليا ٢٠١٨. وكذلك أشكر قداستكم على رسالة المحبة التي وصلتنا من خلال سعادة القاصد الرسولي بالقاهرة.

وإذ نحتفل هذا العام يوم ٧ مايو نظرًا لارتباطي بالسفر إلى ألمانيا في خدمات رعوية، فإنني أشدّد على أن المحبة الأخوية التي تجمعنا هي فرحة القلوب وراحة النفوس وسلامة العقول، وهذه المحبة الأخوية هي التي تقودنا إلى قلب المسيح الواحد.

أكرّر شكري وتقديري، وأقدم محبتي وتحياتي إلى قداستكم وكل الكنيسة الكاثوليكية، وأصلي أن يبارك مسيحنا القائم خدمتكم وكرازتكم بين بلدان العالم، والتي نتابعها بكل فخر وامتنان راجيًا لقداستكم موفور الصحة وطول العمر وكل الفرح والسلام.

دمتم في المسيح راجيًا صلواتكم عنا. **الجمعة ١٠ مايو ٢٠١٩**

تواضروس الثاني

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

مصر

أخبار الكنيسة

اللقاء النصف سنوي لأساقفة إيبارشيات أمريكا الشمالية

أُقيم في الفترة من ٥-٩ مايو ٢٠١٩م، اللقاء النصف سنوي لرعاة إيبارشيات أمريكا الشمالية لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية، بكنيسة القديس مار مرقس الرسول، بولاية هونولولو، إيبارشية لوس آنچلوس وهاواي. شارك في أعمال اللقاء أصحاب النيافة: الأنبا سيرابيون مطران لوس آنچلوس، والأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة، والأنبا دافيد أسقف نيويورك ونيو إنجلاند، والأنبا كاراس أسقف بنسلفانيا وديلاوير وميرلاند ووست فيرجينيا، والأنبا بيتر أسقف نورث وساوث كارولينا وكنتاكي، والأنبا أبراهام الأسقف العام لإيبارشية لوس آنچلوس، والأنبا كيرلس الأسقف العام لإيبارشية لوس آنچلوس، والأنبا سارافيم أسقف أوهايو وميتشجن وإنديانا، والأنبا بيزل الأسقف العام بإيبارشية جنوبي الولايات المتحدة، والأنبا جريجوري الأسقف العام بإيبارشية جنوبي الولايات المتحدة. حضر اللقاء أيضًا نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون.

مؤتمر للآباء الكهنة والخدام والشعب بإيبارشية تورينو وروما

أقامت ايبارشية تورينو وروما برعاية أسقفها نيافة الأنبا برنابا، مؤتمرًا خلال الفترة من السبت ١١ إلى الثلاثاء ١٤ مايو ٢٠١٩م، شارك فيه نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص. وقد شمل المؤتمر القداسات اليومية واجتماعات للخدام والخادمات والشباب وعامة الشعب، كما أُقيم خلال هذه الفترة اللقاء الدوري للآباء كهنة الإيبارشية. الرب يبارك كل عمل لمجد اسمه القدوس، بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا تواضروس الثاني.

لقاء محبة وتعارف لقادة الطوائف المسيحية بقطاع شبرا الجنوبية

استضاف نيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، بقاعة كنيسة الشهيد مار مينا بشبرا، كهنة وقساوسة وخدام رعايا الطوائف الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية بقطاع شبرا الجنوبية. وذلك بالتنسيق مع لجنة الكهنة وخدام الرعايا بمجلس كنائس مصر. بدأ اللقاء بكلمة للقس بيشوي حلمي كاهن كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بشبرا والأمين المشارك بمجلس كنائس مصر عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ثم كلمة للقس بطرس فؤاد كاهن كنيسة العذراء بمدينة النور وأمين لجنة خدام الرعايا بالمجلس. تلاها كلمة الأب بيشوي فوزي راعي الكنيسة الكاثوليكية بالقللي وعضو لجنة خدام الرعايا، وأيضًا كلمة للقس ناجح فوزي راعي الكنيسة الإنجيلية بشبرا الشرقية، وتكلم الأرشمندريت نيقولا فانوس عن كنيسة الروم الأرثوذكس، قبل أن يختتم نيافة الأنبا مكاري اللقاء بكلمة دار موضوعها عن «المحبة». شارك في لقاء «المحبة والتعارف» أكثر من مائة كاهن وقس وراعي من الطوائف المختلفة بشبرا الجنوبية وساد اللقاء روح محبة وود.

سيامة ثلاثة دياكونيين لإيبارشية باريس وشمال فرنسا

قام نيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا، صباح يوم السبت ١١ مايو ٢٠١٩م، بسيامة ثلاثة شمامسة في رتبة الشماس الكامل (دياكون)، بكاتدرائية السيدة العذراء والملاك روفائيل (مقر المطرانية) بمنطقة درافي. والشمامسة الجدد هم: (١) الشماس سمير دانيال باسم الدياكون دانيال، (٢) الشماس منير عطالله باسم الدياكون جبريل، (٣) الشماس عادل غطاس باسم الدياكون جون مارك. شارك في صلوات القداس والسيامة صاحبا النيافة: الأنبا بساده مطران إخميم وساقلته، والأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مارك، والدياكونيين الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

أخبار الكنيسة

رسالة ماجستير عن القديس أثناسيوس بمعهد الرعاية والتربية

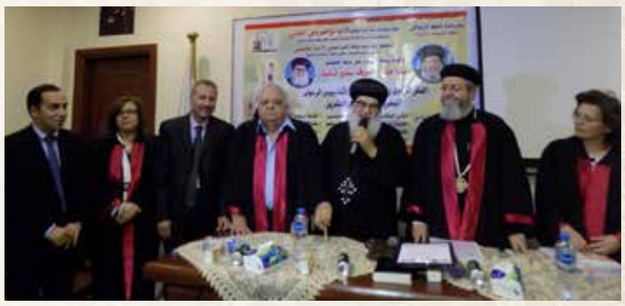

تزامنًا مع احتفال الكنيسة القبطية بعيد نياحة القديس أثناسيوس الرسولي في ١٥ مايو، وتحت رعاية قداسة البابا تواضروس الثاني، وبحضور نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب ووكيل المعهد، تمت يوم الاثنين ١٣ مايو ٢٠١٩، بمقر المعهد، مناقشة رسالة ماجستير عن "الفكر الرعوي والتربوي للقديس أثناسيوس الرسولي"، للباحث أشرف سمير ثابت. وتكونت لجنة المناقشة والحكم من: القس بيشوي حلمي، مشرفًا. ا.د/ رسمي عبد الملك رستم، ا./ غادة برسوم، ا.د/ نجلاء حمدي، وبحضور د/ مايكل إدوارد الأمين العام للمعهد. وقد أُجيزت الرسالة بتقدير امتياز. خالص تهانينا للباحث.

نياحة آباء كهنة

القمص عبد المسيح عبد الملاك

شيخ كهنة إيبارشية الزقازيق ومنيا القمح

رقد في الرب مساء يوم الثلاثاء ٧ مايو ٢٠١٩م، **الأب القمص عبد المسيح عبد الملاك**، كاهن كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالزقازيق، وشيخ كهنة إيبارشية الزقازيق ومنيا القمح، بعد خدمة كهنوتية قاربت الـ٤٨ سنة. وُلِد في ٢٦ نوفمبر ١٩٣٦م، وتخرج في كلية الزراعة عام ١٩٥٨م، وعمل مدرس أول ثانوي. زامل خلال خدمته نيافه الأنبا باخوميوس مطران البحيرة، والأنبا آنجيلوس أسقف الشرقية المتنيح، وتتلمذ فى الإكليريكية على يدي مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث. سيم كاهنًا بيد المتنيح الأنبا متاؤس مطران الشرقية ومدن القنال الأسبق في ٢٥ يوليو عام ١٩٧١م، ونال رتبة القمصية بعد سيامته قسًا بأقل من ستة أشهر، في ١٤يناير ١٩٧٢م، وهو أول كاهن يُسام على كنيسة الأنبا أنطونيوس بالزقازيق. تتلمذ على يديه العديد من الآباء الأساقفة والكهنة والرهبان والراهبات والمكرسين والخدام. وخدم خلال الـ١٤ سنة الأخيرة وهو على كرسي متحرك بكل جهد ونشاط.

وأقيمت صلوات تجنيزه بحضور نيافة **الأنبا تيموثاوس** أسقف الإيبارشية، وأصحاب النيافة: **الأنبا بطرس** الأسقف العام، **والأنبا صليب** أسقف ميت غمر، **والأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية والعاشر، ونحو ١١٠ من الآباء الكهنة والرهبان من داخل الإيبارشية وخارجها، والآلاف من شعب الإيبارشية. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا تيموثاوس، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشة، وأسرته وكل محبيه.**

† † †

القمص مرقس عزيز بأمريكا

تنيح مساء يوم الثلاثاء ٧ مايو ٢٠١٩م، بشيبة صالحة، **القمص مرقس عزيز خليل** كاهن كنيسة السيدة العذراء والشهيدة دميانة المعلقة بمصر القديمة، والمنتدب للخدمة بالولايات المتحدة الأمريكية منذ أكثر من ١٠ سنوات، عن عمر ناهز ٧٤ عامًا، وبعد خدمة كهنوتية امتدت إلى ٣٩ عامًا. وقد أقيمت الصلاة على جثمانه الطاهر في اليوم التالي لنياحته بأمريكا. وقد أقام نيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية، قداسًا على روحه الطاهرة يوم الأربعاء ٨ مايو ٢٠١٩م، بكنيسة المعلقة وبحضور مجمع كهنة المنطقة، واستقبل نيافته العزاء في مساء ذات اليوم وبنفس الكنيسة. يُذكر أن الأب المنتقل وُلِد في ١٣ أغسطس ١٩٤٥م بالقاهرة، باسم وهيب عزيز، وتخرج من كلية الزراعة جامعة القاهرة ١٩٦٦م، وخدم فترة بكنيسة الشهيدة دميانة بالهرم، ثم سيم كاهنًا على مذبح الكنيسة المعلقة في ٢ نوفمبر ١٩٨٠م بيد مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث، والذي رسمه قمصًا في ١٥ يوليو ١٩٩٤م. وقد أُنتُدب أيضًا للخدمة في كندا وأمريكا في تسعينيات القرن الماضي. وقد تميز الأب المنتقل بغزارة تعليمه فكانت له العديد من المؤلفات الروحية التي تجاوزت الستمائة كتاب في شتي العلوم الكنيسة، وبالأخص المتعلقة بدراسة الكتاب المقدس، ويعد من أبرزها كتاب «استحالة تحريف الكتاب المقدس». **خالص تعازينا لنيافة الأنبا يوليوس، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشة، وأسرته وكل محبيه في كل الأنحاء.**

† † †

القمص مقار سعد

بمطرانية شبرا الخيمة

أقيمت مساء يوم الاثنين ١٣ مايو ٢٠١٩م، بكنيسة الشهيد مار جرجس بشبرا الخيمة (مقر المطرانية)، صلوات تجنيز **القمص مقار سعد**، كاهن كنيسة مار مرقس الرسول بالمنشية الجديدة، والذي فاضت روحه صباح اليوم ذاته إثر إطلاق النار عليه من قبل أحد العاملين في كنيسته التي يخدم بها. شارك في صلوات التجنيز مجمع كهنة الإيبارشية، وشعب غفير. وُلِد الأب المتنيح في ٥ مارس ١٩٥٦م، وسيم قسًا في ٢٤ فبراير ١٩٩٥م بيد نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، ورسم قمصًا في ٤ ديسمبر ٢٠٠٩م. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا مرقس، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشة، وكل شعب كنيسته، وأسرته وكل محبيه.**

إختبار القيامة

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وطريق وشمال افريقيا

metropolitanpakhom@yahoo.com

عيد القيامة هو عيد الحياة، فمن لا يتمتع بالحياة هو ميت. وكما أعطى يسوع الحياة لموتى كثيرين أثناء فترة خدمته الجهارية على الأرض، فهو أيضًا استطاع أن يقوم بقوة لاهوته، وأن يكسر عن البشرية سلطان الموت. فهو الإله الكلمة المتجسد، الذي استطاع أن يضع ذاته عنّا على الصليب، وأن يأخذها أيضًا بالقيامة، فليس للموت سلطان عليه ولم تستطع طلقات الموت أن تمسكه. والمبهج في قيامة الرب أنه ليس فقط يستطيع أن يقوم، بل هو أيضًا يستطيع أن يهب الحياة لآخرين، فهو بقوة وبهجة قيامته قد أعطانا نحن اولاده أن نختبر قوة القيامة في حياتنا.

والقيامة حقيقة في إيماننا المسيحي، فالتاريخ يشهد لها، والأكفان المرفوعة من القبر التي وقعت تحت العديد من الدراسات والفحوص تشهد للقيامة، وظهورات الرب للكثيرين بعد قيامته تشهد عن القيامة، والنور الخارج من قبره المقدس كل عام يشهد للقيامة... أمّا نحن فلنا أن نختبر قوة وبركة القيامة في حياتنا.

١. اختبار القيامة هو اختبار قوة: فكما أن القيامة كانت استعلانًا لقوة الرب الأبدية والأزلية على الموت، فإن قوة قيامته أيضًا تستطيع أن تعيننا وتجدّد كل ضعف في حياتنا. لذلك فاختبار القيامة في حياتنا يمنحنا أن نعيش أقوياء لأننا أبناء الإله القوي. أقوياء في الحب، أقوياء في الغفران، أقوياء في الشهادة للمسيح، أقوياء في الجهاد ضد الخطية... الخ.

٢. اختبار القيامة هو اختبار سرائري: فنحن نختبر قوة القيامة عندما ننال الطبيعة الجديدة في المعمودية، وفي كل مرة نتحد بالرب يسوع على المذبح، لأجل لذلك في كل مرة نتقدم فيها للاشتراك في سر الإفخارستيا فإننا نصلي: «آمين آمين آمين بموتك يا رب نبشر. وبقيامتك المقدسة وصعودك إلى السموات نعترف». ونستطيع أن نختبر القيامة أيضًا في كل مرة نتقدم فيها لسر التوبة والاعتراف، فالرب يسوع المسيح القائم هو وحده الذي يستطيع أن يهبنا قوة للنصرة على الشيطان والخطية، فننتصر بقوة قيامته على موت كل خطية نجاهد ضدها.

٣. اختبار القيامة هو اختبار سلام في الضيقات والمشاكل: ففي كل مرة تواجهنا المشاكل فإننا نتشدّد عندما نتمسك لا بألم ضيقة يوم الصليب والموت في اليوم الأول، لكننا نواجه الضيقات بفكر القيامة، فكر اليوم الثالث، فكر القيامة التي حوّلت كل ألم إلى فرح وانتصار على كل ضيق.

٤. اختبار القيامة هو اختبار إيمان ويقين: بأن «خفة ضيقتنا الوقتية، تنشئ لنا يومًا فيومًا ثقل مجد أبدي» (٢كو٤:١٧)، فبالقيامة نعلم أن الطريق المؤدية للملكوت السماوي حقًا ضيقة، وأن الباب للسماء ضيق، لكننا نثق أن إكليل الشوك على الأرض هو السبيل لإكليل المجد. نعم هناك طرق كثيرة في العالم رحبة وواسعة لكنها لا تؤدي للملكوت، أمّا نحن، ففيما نجتاز ظلمة الآلام في حياتنا، فإننا ننظر ونترجّى الملكوت المفرح، إن تمسكنا برجاء القيامة.

٥. اختبار القيامة هو اختبار نصرة: على الشر، وعلى الأشرار. نصرة على الشيطان وخططه. نصرة على كل ظلمة تواجه حياتنا الروحية. ففي القيامة انتصر الرب على الشيطان وكل قواته وأعوانه، ونحن أيضًا لنا في الرب يسوع نفس النصرة على العالم والشيطان والذات.

لذلك ونحن نحتفل بأفراح القيامة، ليكن لنا اختبار القيامة، اختبار القوة، واختبار إدراك للأسرار الإلهية، واختبار ثبات وإيمان وقت الضيق، واختبار ثقة ورجاء في مكافأت سمائية. لتكن أيام الخمسين بركة لحياتنا، ليست فترة فرح فقط، ولكنها فترة اختبار روحي عميق للحياة المقامة في المسيح، فالقيامة ليست حدثًا بمقدار ما هي خبرة حيّة في حياتنا الروحية.

القيامة والحياة

نيافة الأنبا بنيامين
مطران المنوفية

anbabenyamin@hotmail.com

القيامة وكيف نحياها بصورة عملية:

+ القيامة بعث جديد، تمثل بداية جديدة ولا تعرف نهاية، بل فيها الديمومة والتجديد المستمر بلا نهاية.. والرجاء الذي لا يعرف يأسًا.. وهذا يعني الحياة التي لا تعرف موت في كل شيء يل تدخل القيامة في جهادنا وعلاقاتنا..

١- القيامة قوة تغلب كل قوى معادية ومضادة: + القيامة تغلب الآلام فتحولها إلى أمجاد.. + القيامة تغلب الأمراض فتحولها إلى شفاء.. + القيامة تغلب الخطايا فتحولها إلى فضائل.. + القيامة تغلب العداوات فتحولها إلى صداقات.. + القيامة تغلب الاضطرابات فتحولها إلى سلام.. + القيامة تغلب المحاربات فتحولها إلى خبرات مقدسة.. + القيامة تغلب المؤامرات فتحولها إلى تذكارات تعبدية.. + القيامة تغلب الماضي لأنها المستقبل المشرق بالخيرات.. +القيامة تجعل المفقود موجودًا دائمًا.

٢- القيامة هي قيمة لما ليس له قيمة وقتها: + الحياة الحاضرة قيمتها في استمرارها في الأبدية.. + والجسد الحالي قيمته في القيامة والحياة الأبدية.. + والصليب تحول من عقوبة إلى خلاص، لذلك يقول الاب الكاهن في القداس الإلهي (القداس الغريغوريوي): "حوّلتَ لي العقوبة خلاصًا".. + الأكفان صارت مصدر بركه بالقيامة، إذ تم تصوير كل الجراحات بنور القيامة المبهر على الكفن.. + القبر صار مصدرًا لنور القيامة الذي يعلن الحياة بدلًا من الموت.. + الجراحات المؤلمة صارت الوسيلة لإثبات القيامة، لذلك طلب توما الرسول أن يعاينها.. + الغفران تم على الصليب إذ صار المسيح ذبيحة، إذ بالقيامة صار ذبيحة حَيَّة، وبالصعود صار ذبيحة حَيَّة دائمة في السماء «دخل الأقداس مرة واحدة فوجد لنا فداءً أبديًا» (عب٩:١٢).

٣- القيامة عالجت كل قضايا البشرية: + قضية الموت: الموت تملّك من آدم إلى موسى «بخطية واحدة دخل الموت إلى الجميع»، الموت الأبدي والأدبي والروحي والجسدي.. بالقيامة تم معالجة كل الأنواع، وحتى الموت الجسدي أصبح راحة.. + قضية الفساد: فساد الروح وفساد الجسد كنتيجة للخطية.. والفساد هو التحالف الخاطئ السيء السمعة. + قضية العقوبة: إيفاء العدل الإلهي حقَّه حتى تنسكب الرحمة. والعقوبة تُعبِّر عن غضب الله، مثل الطوفان وحرق سدوم وعمورة وموت حنانيا وسفيره.. + قضية الخطية: التي صارت في طبع الإنسان (ليس عبد بلا خطية)، والسيد المسيح شابهنا في كل شيء ما خلا الخطية وحدها، التي بسببها تسلّط الشر وفسد الكيان البشري. + قضية الألم: تحول رفض الألم والهروب منه إلى تقديس الألم والفرح به، وصار الألم هو طريق المجد كما شرح الرسول بولس. + قضية الوصية والشريعة أو الناموس: به عُرِفَتْ الخطية.. فالناموس روحي أما أنا فجسدي مبيع للخطية، ناموس الجسد وناموس الذهن أيضًا..

٤- القيامة والتوبة: «مبارك مَنْ له نصيب في القيامة الأولى» (رؤ٢٠:٦)، لقد عالجت القيامة بالتوبة كل ما هو للخطية مثل: + قيامة الروح وقيامة الجسد.. إذ أظهرت القيامة التوبة والعتاب مع شخصية بطرس الرسول (يو٢٠) ولقاء الرب معه.. + أيضًا التوبة والخوف «مَنْ يدحرج لنا الحجر؟»، وكيف أن الملاك قد دحرج الحجر بعد قيامة المخلص ليظهر معجزة القيامة.. وهنا يظهر دور التوبة مع الشك: «طوبى للذين آمنوا ولم يروا» وموقف توما الرسول.. + التوبة والعودة للماضي: (بحيرة طبرية والتلاميذ السبعة).

القيامة عالجت كل ذلك الخوف والشك والانتكاسة.. لذلك فالقيامة قوة مُغيِّرة لكل شيء. التلاميذ تغيروا من الخوف إلى الشجاعة، وكذلك تغيروا من الشك إلى الكرازة، وأيضًا من الأنانية إلى البذل، ومن الرِدّة إلى التقدم، ومن الموت إلى الحياة، وكذلك تغير التلاميذ من الضعف إلى القوة.

لتكن لنا حياة القيامة الدائمة في صحبة إلهنا القائم من بين الأموات..

نيافة الأنبا تكلا
أسقف دشنا

كان لابد أن يقوم (١)

avvatakla@yahoo.com

١) كان لابد أن يقوم المسيح لأنه ليس إنسانًا عاديًا: جميع الناس يموتون، وحتى الذين أقامهم غيرهم عادوا وماتوا مرة أخرى، والكل منتظر القيامة العامة لكي يقوموا. أمّا السيد المسيح، فكان لابد أن يقوم مباشرة وإلّا حُسِب إنسانًا عاديًا، إن قيامته أثبتت لاهوته... وبخاصة أنه قام بذاته ولم يقمه أحد.

٢) لأن فيه كانت الحياة: كما قال القديس يوحنا الحبيب: «فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ» (يو ١:٤). والذي فيه الحياة لا يمكن أن يبقى ميتًا، فهو الذي قال لمرثا: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا» (يو ١١:٢٥). مادام هو الحياة فكيف إذًا لا يقوم؟ مادام هو القيامة فكيف لا يقوم؟ لهذا وبّخ الملاك النسوة الحاملات الطيب: «لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ بَيْنَ الأَمْوَاتِ؟» (لو ٢٤:٥).

٣) الذي استطاع أن يقيم غيره، ألا يستطيع أن يقيم نفسه؟ الذي أمر الموتى أن يقوموا، ألا يستطيع أن يقيم نفسه؟ فقد وهب الحياة بمجرد كلمة: ففي إقامة ابنه يايرس أمسك بيدها وقال لها «طَلِيثَا، قُومِي» (مر ٥:٤١،٤٢)، وفي إقامة ابن أرملة نايين تقدم ولمس النعش... فقال «أَيُّهَا الشَّابُّ، لَكَ أَقُولُ: قُمْ» (لو ٧:١٤،١٥)، وفي إقامة لعازر «صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: لِعَازَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا» (يو ١١:٣٤،٤٤). هذا الذي أمر الموتى فقاموا.. أكان صعبًا أن يُقيم نفسه؟.. كان لابد أن يقوم لأنه قال «كَمَا أَنَّ الآبَ يُقِيمُ الأَمْوَاتَ وَيُحْيِي، كَذلِكَ الابْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ» (يو ٥:٢١). فهل الذي يحيي من يشاء، ألا يحي نفسه؟

٤) لأن لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين: حينما مات المسيح على الصليب انفصلت روحه عن جسده مثل موت البشر، ولكن لاهوته لم ينفصل قط لا عن روحه ولا عن جسده. روحه المتحدة باللاهوت نزلت إلى أقسام الأرض السفلى وكرزت للأرواح التي في السجن وأصعدتها إلى الفردوس، أمّا جسده فبقي في القبر متحدًا بلاهوته. كان لابد أن يقوم هذا الجسد المتحد باللاهوت، وما كان ممكنًا أن يستمر في الموت.

٥) لكي ينتصر على الموت: إن الموت لم ينتصر عليه مطلقًا، وما كان ممكنًا أن ينتصر عليه، بل بموته داس الموت، الموت الذي انتصر علة كافة البشر، فنجّاهم السيد من هذا الموت بموته عنهم، ودفع ثمن خطاياهم، وهكذا قضى على سلطان الموت. وكان لابد أن يقوم ليعلن انتصاره على الموت بقيامته، وليعلن للناس جميعًا أنه لا شوكة للموت ولا غلبة للهاوية (١كو ١٥:٥٥).

٦) كان لابد أن يقوم لأن قيامته في سلطانه هو: لقد مات بإرادته. هو قدم نفسه للموت. وقد قال موضحًا الأمر: «لأَنِّي أَضَعُ نَفْسِي لآخُذَهَا أَيْضًا. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي، بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ آخُذَهَا أَيْضًا» (يو ١٠:١٧،١٨)، أي أنه له سلطان أن يسترجع هذه الحياة التي وضعها من ذاته.. ولم يكن لأحد سلطان أن يأخذها منه. إذًا كان لابد أن يقوم، ويقوم بإرادته..

القمص بنيامين المحرقي

«أَقَامَهُ اللهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ»

(أع ٢:٢٤)

f.beniamen@gmail.com

إن التعبير الذي استخدمه القديس بطرس الرسول، في التعبير عن فاعلية القيامة «نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ»، يحمل دلالات قوية، فقد شبّه الآلام الناجمة عن الموت الناتج عن الخطيئة، بالأوجاع المصاحبة للولادة، فقد حاول الموت أن يغلق على السيد المسيح في أحشائه فلم يفلح. فقد شق السيد المسيح رحم الموت والهاوية وقام بسلطان لاهوته.

كما تحمل الكلمة اليونانية **λυσας** τας ωδινας του θανατου معنى يفك أو يحل، وهو تعبير مناسب لفعل الخطيئة التي عندما تسيطر على الإنسان تتملّك عليه وتقيده، فيكون أسيرًا و«عَبْدٌ لِلْخَطِيَّةِ» (يو ٨:٣٤). كما أن هذا التعبير، الذي استخدمه القديس بطرس الرسول بوحي من روح الله القدوس، يتناغم مع نبوءات العهد القديم:

– فجاء في سفر المزامير: «اكْتَنَفَتْنِي حِبَالُ الْمَوْتِ وَسُيُولُ الْهَلاَكِ أَفْزَعَتْنِي. حِبَالُ الْهَاوِيَةِ حَاقَتْ بِي. أَشْرَاكُ الْمَوْتِ انْتَشَبَتْ بِي» (مز ١٨:٤،٥)، وأيضًا «اكْتَنَفَتْنِي حِبَالُ الْمَوْتِ. أَصَابَتْنِي شَدَائِدُ الْهَاوِيَةِ. كَابَدْتُ ضِيقًا وَحُزْنًا» (مز ١١٦:٣). ففي هذه النبوءات، يصور داود النبي، الموت بشخص يربط بالحبال، وينصب فخاخه. إذ ظن الموت أنه قادر على فرض سلطانه على السيد المسيح، لكنه حلّ وفك حبال الموت وفخاخه. فقد مات المسيح إلهنا بالحقيقة، إذ انفصلت نفسه عن جسده، لكن لاهوته لم ينفصل قط لا عن جسده ،لا عن روحه، لذلك هو: «رَئِيسُ الْحَيَاةِ» (أع ٣:١٥). فهو الذي قال: «أَنَا هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيْتًا وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. آمِينَ» (رؤ ١:١٧،١٨).

لقد نزلت نفسه المتحدة بلاهوته إلى الجحيم، فيقول معلمنا القديس بولس الرسول: «إِنَّهُ نَزَلَ أَيْضًا أَوَّلًا إِلَى أَقْسَامِ الأَرْضِ السُّفْلَى» (أف ٤:٩). لا ليُقبض عليها أبديًا، وإنما لكي يحطم متاريسه، لقد بشر الراقدين، بقوة سلطانه وفك قيودهم وحملهم إلى الراحة. لقد نزل السيد المسيح إلى العالم السفلي لتبشير الذين ماتوا على رجاء وأخذهم معه إلى الفردوس بعد إتمام الفداء. فحسب وعده للص اليمين «اليوم تكون معي في الفردوس» (لو ٢٣:٤٣)، هكذا فتح باب الفردوس في نفس يوم الصلب، ودخل إليه المسيح ومعه اللص اليمين وأبرار العهد القديم الراقدين على رجاء حيث: «سَبَى سَبْيًا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا» (أف ٤:٨)

فهو اشترك في موتنا لنشترك نحن معه في قيامته، وهو قام ليقيمنا نحن. فكيف للموت أن يمسك برئيس الحياة؟! فكأن الموت أمر ضعيف أمام من له الحياة في ذاته. لقد حمل رحم الموت بالحياة، فقضت الحياة على الموت. يقول القديس إبيفانيوس أسقف قبرص: [كيف حطم أبواب الجحيم من لم يفتح أبواب العلية، بل دخل حيث كان توما هناك فرآه؟ كيف فتح للبشر أبواب الملكوت مع أنه لم يفتح أبواب القبر ولا أختامه (حين قام)؟ كيف أحصى في عداد الموتى، مَن هو حُر فيما بين الأموات؟] (عظة على سبت الفرح).

إن الذي قام «نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ»، جعل القديسين الذين المؤمنين باسمه لا يرهبون الموت. يقول القديس أثناسيوس الرسوليّ: [قديمًا – قبل الظهور الإلهي للمخلص – كان الموت مرعبًا حتى للقديسين، وكان الكل ينوحون على الأموات كأنهم هلكوا. أمّا الآن، وقد أقام المخلص جسده، لم يعد الموت مرعبًا بعد، لأن كل الذين يؤمنون بالمسيح يدوسونه كأنه لا شيء، ويفضلون أن يموتوا عن أن ينكروا ايمانهم بالمسيح. لأنهم يعلمون يقينًا أنهم عندما يموتون لا يهلكون، بل يبدأون الحياة فعلًا، ويصبحون عديمي الفساد بفضل القيامة] (تجسد الكلمة ٢:٢٧).

المسيح هو الطريق

القمص يوحنا نصيف
كنيسة إسيّة العذراء، شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

أجمل ما في مسيحيّتنا هو شخص المسيح نفسه.. فنحن لسنا مجرّد «**أهل كتاب**» كما يدعونا البعض، ولكنّنا «**أهل شخص**»؛ **أحبّنا إلى المنتهى.. أخذ جسدنا، وهزم الموت لحسابنا، وفتح لنا باب العضويّة في جسده، لكي يهبنا الحياة فيه..** في حديث السيّد المسيح المُمتِع مع توما، في ليلة الصليب، ألمح له وللتلاميذ أنّه سيتركهم، ولكنّهم سيعرفون أين سيذهب، وسيعلمون الطريق.. فتحيّر توما بالأكثر، وقال له: «**يَا سَيِّدُ، لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي.**» (يو١٤: ٤-٦).. هنا ينفتح لنا **مفهوم جميل**، وهو أنّه **بوجودنا في المسيح فنحن في الطريق المؤدّي إلى الله..** وحول هذا المفهوم عاشت الكنيسة منذ عصر الرسل وحتّى الآن.. فقد كان المسيحيّون الأوائل، يُسَمَّوْن «**أهل الطريق**»، كما جاء في سِفر أعمال الرسل (أع٩: ٢-أع١٩: ٩، ٢٣-أع٢٢: ٤-أع٢٤: ١٤، ٢٢)..!

أحيانًا ننزعج، عندما نفكّر في كلام السيّد المسيح عن الطريق المؤدّي إلى الحياة (مت٧: ٣١-١٤)، عندما وصفه بأنّه طريق كرب، وبابه ضيّق جدًّا.. ولكن بعد أن فهمنا أنّ **الطريق هو المسيح نفسه، فهذا يطمئنّنا جدًّا، بأنّ ثباتنا في المسيح سيضمن لنا الوصول بكلّ تأكيد..!** لكن لعلّنا نفكّر، **ما هو دورنا نحن بالتحديد؟! فإذا كان السيّد المسيح هو الطريق، هو طريق الخلاص، هو طريق الحياة الأبديّة.. فماذا نفعل لكي نضمن الخلاص والحياة الأبديّة؟!** ينبّهنا **القديس بولس الرسول** قائلاً: «**كَمَا قَبِلْتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ اسْلُكُوا فِيهِ، مُتَأَصِّلِينَ وَمَبْنِيِّينَ فِيهِ..**» (كو٢: ٦-٧).. فسلوكنا وكلّ تصرفاتنا ينبغي أن تكون نابعة من عضويّتنا في المسيح؛ فهو **الطريق الذي يحملنا فيه..** وأيضًا يضع لنا **القديس بطرس الرسول** في رسالته الثانية (٢بط١: ٣-١١) **روشتّة متكاملة عن كيفيّة السلوك في الطريق..** فبعد أن يؤكّد لنا أنّه قد وُهِبَت لنا المواعيد العُظمى والثمينة، وصِرنا شركاء الطبيعة الإلهيّة، باتحادنا بالمسيح.. يطلب مِنّا ما يلي: **١- رفض الفساد والشهوات العالميّة، بل والهروب منها تمامًا. ٢- بذل كلّ الجهد في النمو الروحي.. فنُضيف على الفضيلة معرفة نقيّة وصبرًا، ونتحلّى بمخافة الله والمودّة الأخويّة، ويمتلئ قلبنا حُبًّا للجميع.. ٣- تثبيت أقدامنا في طريق الذي اختارنا ودعانا هذه الدعوة السماويّة.** ثمّ يختم كلامه بالقول: «**أَنَّهُ هكَذَا يُقَدَّمُ لَكُمْ بِسَعَةٍ دُخُولٌ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الأَبَدِيِّ**».. وهذا **كلام مُشجِّع جدًّا**، ويُعني أنّه إذا سلكنا حسب الخطوات السابقة، سيكون باب الملكوت مفتوحًا لنا على اتّساعِهِ.. وسيكون **السير في الطريق مُمتعًا، ومُفرحًا.. وغاية في الأمان والطمأنينة..!** فإذا كان الأمر هكذا، **فلماذا يصفّ الرب يسوع الباب بأنّه ضيّق والطريق أنّه كَرْبٌ وصعب، مادام الطريق هو المسيح نفسه..؟!** الحقيقة أنّ **صعوبة الطريق تأتي من أنّ المسيح الذي نحن ثابتون فيه هو مسيحٌ مصلوب، ومُهان، ومجروح، ومرفوض من العالم.. مع أنّه قائم وغالبٌ أيضًا..!** الطريق بالتأكيد مؤدّي إلى الحياة، ولكنّه يمرّ عبر أرض غربة هذا العالم، وسط مقاومة شرسة من عدوّ الخير.. ولذلك فإنّ السائر فيه بثبات ينبغي أن **يتألّم مع المسيح، كعضو في جسده.. لابد أن يأخذ نصيبه من آلام هذا الجسد الذي دخل إلى عضويّته بالمعموديّة** (١كو١٢: ١٣)، **لكي يأخذ أيضًا نصيبه من المجد والقوّة والفرح..!**

القيامة وحياة الكنيسة

القمص إبراهيم القمص عازر
كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بمنفلوط، أسيوط
fribrahemazer@hotmail.com

القيامة هي سر قيامة مسيحيتنا. فالقيامة بالنسبة لمسيحيتنا ليست مجرد حدث تاريخي يُضَم لأعياد الكنيسة ومناسباتها. واحتفاؤنا بها ليس لمجرد اعتبارها معجزة خارقة، تُضَم لأعمال المسيح التي تثبت لاهوته.. **وإنما باعتبارها قوة المسيحية وسر حياة الكنيسة.** لقد كشفت قيامة المسيح عن سر الله، ذلك السر الأزلي الأبدي، الذي كان في الله منذ الأزل، ثم أُعلِن لنا في الزمن بتجسده. ولكنه ظل مُحتجبًا في الجسد عن أعين العالم، حتى عن أعين التلاميذ، فلم يستطيعوا أن يعاينوا ويدركوا سر الله، إلّا عندما قام ناقضًا أوجاع الموت، مُعلِنًا عن نفسه بأنه الحياة، جوهرها، أساسها، مصدرها، وينبوعها. عندها انفتحت أعينهم لتدرك أن قيامة الرب يسوع، كشفت عن تلك الحياة الإلهية التي يريد الله أن يهبها لنا.

عندما جاء الرب يسوع، لم يكن هدفه أن يترك نظامًا فلسفيًا، أو يؤسّس تعليمًا منهجيًا، أو يُنشئ دينًا جديدًا. وإنما جاء لكي يُحيي العالم المائت، أي يهب الحياة للعالم. ولذلك بعد قيامته صعد إلى السماء، وأرسل لنا الروح القدس لكي يهبنا كل ما حققه المسيح بفدائه، أي لكي يمنحنا سر حياته. لذلك أسّس الكنيسة التي هي جسده، واستودع فيها حياته، لتصير بالروح القدس سر حياة للعالم كله. حقًا لم تتأسّس الكنيسة فعليًا إلّا عندما أرسل الرب يسوع الروح القدس، أي بعد عمله الفدائي، عندها صار هناك إمكانية للوحدة بين الأعضاء والرأس. ومن الرأس القائم، تنسكب النعمة والحياة لتروي الكنيسة. الكنيسة جسد، لكون المسيح رأسها، وهي ملء الروح القدس، يملأها بحياة المسيح ويحيي كل عضو من أعضائها.

والأسرار هي تلك القنوات المحيية، أي المعطية الحياة، حياة المسيح. في المعمودية نلبس المسيح، نموت ونقوم معه، لكي نحيا حياته، حياة الخليقة الجديدة، فلا نعود أمواتًا بالخطية، بل أحياء لله بالمسيح يسوع. وعندما يسكننا روحه القدوس في سر الميرون، يملأنا بالقوة للسلوك في الحياة الجديدة. فلا ننقاد بروح العالم، بل بروح الله كأبناء. وفي سر التناول نتحد مع المسيح، نأكل من شجرة الحياة، دواء الخلود. نصير فيه وهو فينا، نحيا به وفيه ومعه. ولا شك تبقى توبتنا في سر التوبة والاعتراف السبيل الأول للّقاء مع المسيح الحيّ في الأسرار، وخاصة سرّ الافخارستيا الذي يتطلّب استعدادًا خاصًا للقاء العريس. فالأسرار بصورة خاصة تهبنا حياة المسيح وتوحّدنا معه. وهذا هو المعنى الحقيقي للكنيسة. إذ نصير واحدًا مع المسيح، ونقتات الحياة الإلهية التي فيه.

حول القيامة وحياة المسيح القائم تتمحور الكنيسة بصلواتها وليتورجياتها. وهي تهدف إلى اختبار القيامة الأولى، لكي ما لا يكون للموت الثاني سلطان علينا. المسيح الحي القائم فينا يهبنا حياة النصرة والغلبة، على الخطية والشيطان والعالم. الكنيسة تعالج مواتنا وموات العالم، وتُخرج كل لعازر من قبره، تحرّره من قيوده، تهبه حياة لا تنتهي، حياة لا يمكن لقبر أن يحبسها، ولا لموت أن يعيقها، لإنها حياة القائم من بين الأموات.

القديسون هم نماذج حيّة للقيامة، هؤلاء الذين قاموا معه، رفضوا الموت وتمسكوا بالحياة، فصارت حياتهم شاهدة. لقد نفضوا رائحة القبور العفنة، وتعطّروا برائحة المسيح الزكية، رائحة القيامة. فاشتمّتها الكنيسة في كل أجيالها.

المؤلَّفات والكتب الروحية هي عبرة وخبرة، هي تعبير عن خبرة مقدّسة إلهيّة-إنسانية، نتيجة شركة عاشها القدّيسون مع الله. كُتِبت لإفادتنا ولتعليمنا، لكي نسعى نحن أيضًا مجاهدين لعيش مثل هذه الخبرة مع الله.

الخدمة والشهادة للمسيح، هي حال كل من تلامس مع جراح القائم من بين الأموات، أو تقابل مع نور المسيح في وسط طريق مظلم، فأشرق عليه نور المسيح، فصار هو نفسه نورًا وملحًا وسفيرًا.

القيامة هي حياة جديدة لا تنتهي، ونحن نحيا هذه الحياة منذ الآن، نتذوقها، ونختبرها، لأنها حدثت فينا، حينما سكن القائم فينا واتحد بنا. ولكننا بالتأكيد ننتظر كمال إعلانها، حينما يأتي الرب على سحاب السماء فتصير للأرض كلها للرب ومسيحه.

دور أساتذة وخريجي الإكليريكية في النهضة الحديثة في الخمسين سنة الأولى من تاريخها (١٨٩٣م-١٩٤٣م)

القسّ باسيليوس صبحي
كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

يسّى عبد المسيح

hamaged@yahoo.com

أخصص هذه المقالة للإشادة بدور واحد من أبناء الإكليريكية البررة، والذي توافق هذه الأيام الذكرى الستين لرحيله، وهو العالِم القبطي الجليل **الأستاذ يسّى عبد المسيح حنا**، مُدرس اللغة اليونانية وأمين مكتبة المتحف القبطي الأسبق، الذي غادر عالمنا الفاني يوم الثلاثاء ١٢ مايو ١٩٥٩م، عن عمر يناهز الستين عامًا (حيث أنه وُلد في ٢٩ يوليو سنة ١٨٩٨م، ببلدة أشنين النصارى – مركز مغاغة، محافظة المنيا)، تاركًا خلفه إرثًا ثمينًا يتمثّل في ذلك التُراث العلمي الضخم، منه المنشور ومنه غير المنشور حتى اليوم. تتلمذ راحلنا الكريم بالمدرسة الإكليريكية بمهمشة وتخرج فيها سنة ١٩٢٢م، ثم التحق كمستمع بقسم الآثار بالجامعة المصرية حتى عام ١٩٢٦م. وحيث كان ضليعًا في اللغة القبطية فاستعانت به جامعة عين شمس لتدريسها في قسم الآثار، حيث قد اشترك في نشر كتاب العهد الجديد باللغة القبطية عام ١٩٣٤م، الصادر من المدرسة الإكليريكية. كما استعان به العالِم Walter Crum عام ١٩٣٩م عند وضعه لقاموسه في اللغة القبطية، وقد أشار لهذا في مقدمة القاموس. كما كان مُتمكِّنًا من اللغة اليونانية القديمة كعلمائها القلائل، وقام بتدريسها بالاكليريكية، مع قدرة ممتازة على دراسة نصوص العهد الجديد بهذه اللغة وتحليل تركيباتها اللغوية. ومع ذلك تنقّل بالعمل في أكثر من مكان منها: مدرسة التوفيق، الإكليريكية، وأخيرًا أمينًا لمكتبة المتحف القبطي بالقاهرة.

اشترك مع المستشرق الهولندي القمص يعقوب مويزر في إعداد دليل لمخطوطات كنائس مصر القديمة والقاهرة. أثناء عمله كأمين لمكتبة المتحف القبطي اشترك مع مرقس باشا سميكة مؤسس المتحف في عمل فهرس للمخطوطات القبطية والعربية الموجودة في مكتبة المتحف (نشرت سنة ١٩٣٩م)، ثم مكتبة الدار البطريركية بالقاهرة (نشرت سنة ١٩٤٢م). كما قام مع د. عزيز سوريال عطية بفحص وحصر مخطوطات دير القديسة كاترين في سيناء عام ١٩٥١م. كما أعد العديد من فهارس مكتبات المخطوطات بالأديرة القبطية وبعض الكنائس القديمة والأثرية، غير أنه رحل عن دنيانا قبل أن ترى هذه الكنوز النور، ولا تزال.

في هذا المقال سوف نسلط الضوء على الفضل العلمي لهذا الشخصية الفذة، وإسهاماته الجادة في مجال علم تاريخ الطقوس القبطية، حيث يُعد هو واحد من أوائل الذين دَرَسوا هذا العلم دراسة وافية، ونشر العديد من المقالات والدراسات بالمجلات والدوريات العلمية باللغتين العربية والإنجليزية، بمفرده حينًا، أو بمساعدة صديقه العالِم الراحل BURMESTER أحيانًا أخرى. فالغرض من هذا المقال ليس مجرد التأريخ له أو التسجيل التفصيلي لآثاره المكتوبة، أو تأريخ لأعماله المنشورة، حيث سبق نشر هذا الثبت أكثر من مرة، ولكن الغرض من هذا المقال هو الغوص في بحار بعض كتاباته لالتقاط العديد من اللآلئ الجدد والعتقاء لنستنير بها ومن خلالها. نيّح الله نفس عالِمنا الكبير في أحضان القديسين، وعوّضه خيرًا نظير ما قدّم للكنيسة من جهد ودراسة تُفيد الأجيال المتعاقبة.

أولًا تقديم تعريف للمصطلحات الليتورجية القبطية: كان عالِمنا الجليل يسّى عبد المسيح من أوائل من وضعوا تعريفًا للمصطلحات الليتورجية القبطية Terminology. فوضع سلسلة مقالات باللغة الإنجليزية عن الذكصولوجيات القبطية، مبتدئًا بمقال يُعرّف من خلاله ما هي الذكصولوجيات القبطية واستخداماتها في الكنيسة القبطية، شارحًا أن العبادة (الليتورجيا) القبطية تنقسم إلى اجتماعين هامين، أولهما هو الاجتماع الكبير The Great Synaxis أي بالقبطية ⲧⲛⲓⲱⲧ ⲛⲥⲩⲛⲁⲝⲓⲥ والاجتماع الصغير The Little Synaxis أو بالقبطية ⲧⲕⲟⲩⲧⲉ ⲛⲥⲩⲛⲁⲝⲓⲥ. والمقصود بالاجتماع الكبير خدمة القداس الإلهي، وأهم كتاب ليتورجي يُستخدم فيه هو كتاب الخولاجي، بينما المقصود بالاجتماع الصغير التسبحة وصلوات السواعي، وهذه الخدمة تعتمد بشكل أساسي على كتابي الأبصلمودية والأجبية. أي أن الاجتماع الكبير هو اجتماع سرائري يستلزم العنصر الكهنوتي لإتمامه، بينما لا يُشترَط تواجد إكليروس في الاجتماع الصغير، فهو اجتماع نشأ في الجو الرهباني حيث كان يندر التواجد الإكليريكي قديمًا. كما أن هذا الجزء من العبادة يستطيع المؤمن البسيط (رجلًا كان أم إمرأة) أن يؤديه بمفرده، كجزء من جهاده الشخصي. ثم عاد وفصّل حديثه عن الذكصولوجيات في مقالين آخرين، أولهما عن تلك الذكصولوجيات الغير مستخدمة في كنيستنا الآن، أي الذكصولوجيات القبطية باللهجة الصعيدية، وثانيهما عن الذكصولوجيات القبطية باللهجة البحيرية المستخدمة في الكنيسة، والتي سبق ونُشرت بالطبع. وللتفصيل نشر الذكصولوجيات البحيرية المُستخدمة بالكنيسة الآن على جزءين الجزء الأول من شهر توت إلى شهر كيهك، والجزء الثاني من شهر طوبه إلى النسء. كما وضع مقالًا عن بعض الإبصاليات القبطية النادرة، مثل: مقالته عن إبصالية رومي (يوناني) عربي، التي نشرها باللغتين الإنجليزية والعربية. كما وضع تصنيفًا لهذه المصطلحات Typology، حيث كان أول من كتب عن عِلم Coptic Hymnology أي الإيمنولوغيا القبطية، أي عِلم دراسة تاريخ وأصول قِطع التسابيح والألحان القبطية، ثم تبعه كثيرون مقتفين أثره، ومتعلمين من منهجه العلمي في البحث والدراسة.

ثانيًا تأريخ للعديد من الطقوس الكنسية: كما كتب عن الليتورجيات الشرقية، وزيّ إكليروس الشرق أي الملابس الكهنوتية: سواء الرهبان في الأزمنة السالفة أو الأساقفة والقسوس والشمامسة أيضًا، والأواني المستعملة في الكنائس الشرقية أثناء تأدية الشعائر الدينية. ومن الطريف أن هذه المجموعة من المقالات لم تأتِ من فراغ، ولكن كانت نتيجة مجموعة من أبحاثه المدقّقة، بالإضافة إلى عدد من المرسلات بينه وبين المتنيح الأنبا مكاريوس مطران أسيوط السابق (١٨٩٧-١٩٤٤م)، الذي صار فيما بعد قداسة البابا مكاريوس الثالث الـ١١٤ (١٩٤٤-١٩٤٥م). ومن أهمية هذه المجموعة من المقالات، نشرتها ثانيًا جمعية مار مينا بالإسكندرية في كتابين. **حيث ذكر في هذه المجموعة من المقالات عدة أمور هامة، مثل:**

١- كان الرسل لا يقيمون ليتورجية إلّا وهم صائمون، استنادًا على ما جاء بسفر أعمال الرسل (٢:١٣).

٢- لا يجوز لأحد من المؤمنين الدخول للكنيسة إلّا وهو حافي القدمين وعاري الرأس [من قوانين البابا خرستوذولوس الـ٦٦ (١٠٤٧-١٠٧٧م)].

٣- مجموعة ألحان البطاركة (باللغة اليونانية)، والتي دخلت للكنيسة القبطية في عهد البابا كيرلس الرابع الـ١١٠ الشهير بأبي الإصلاح (١٨٥٤-١٨٦١م)، أمّا إضافة كلمة: "مدينة إلهنا أورشليم" في لحن "إي أغابي"، فقد ذكر: أن هذه الجملة أُضيفت على اللحن في زمن البابا كيرلس الثالث الـ٧٥، الذي قُدم (رُسم) بطريركًا سنة ١٢٣٦م، الذي فصل أورشليم عن كرسي أنطاكية، أو يمكن أن يكون اللحن أُلف في زمن البطريرك المذكور.

٤- تعليق أيقونات على جانبي باب الهيكل، والذي عُرف باسم حامل الإيقونات، حيث قال: "... وقد شرع اليونان منذ ظهور بدعة محاربي الأيقونات في القرن التاسع الميلادي يضعون الصور على حجاب الهيكل ويُسمّى باليونانية ikoncatacion محل الصور، وقد حذا حذوهم الأقباط، ولكن لم يعتد السريان والأرمن من وضع الأيقونات فوق الحجاب.

٥- في كلامه عن ترتيب تذكار قيامة السيد المسيح، ذكر أنه لا يوجد في كتب

ص ١٨

مع الأمير عمر طوسون بالمتحف القبطي سنة ١٩٤٢م

القديس أثناسيوس الرسولي
شفيع المظلومين

د. رحمي عبد الملاك
رئيس قسم العلوم الإنسانية بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في كل أنحاء الكرازة المرقسية بالعالم، بعيد بطل الإيمان العظيم البابا أثناسيوس الرسولي (العشرين في عدد الآباء البطاركة)، يوم ١٥ مايو من كل عام.

وُلِد أثناسيوس ومعناه «الخالد» بمدينة الإسكندرية عام ٢٩٦م. ورغم أن أسرته وثنية، إلّا أن والدته أرادت أن يتعلم بمدرسة مسيحية اعتقادًا منها بأنها الأصلح له، وكان ذلك سببًا في اكتشاف ميوله وحبه للمسيحية، ثم يتتلمذ على يد البابا ألكسندروس (١٩)، وعاش معه تحت سقف واحد، وكأن الله كان يعدّه روحيًا وعمليًا للرسالة الخطيرة التي حمل عبئها، وأصبح البابا العشرين خليفة للبابا الراحل، عام ٣٢٨م، وواجه المؤامرات والنفي حتى رقد في الرب عام ٣٧٣م عن عمر ٧٨ عامًا.

إن جميع المسيحيين على اختلاف مذاهبهم يعتبرون أثناسيوس من قديسي الكنيسة المسيحية، ويمكننا أن نصف بعض نواحي قداسته ومنها:

نواحي قداسته: ١- صبره وثباته ويقينه بأن الحق سوف ينتصر، وهذا اليقين دليل على شدة إيمانه، وإخلاصه، وعمق تقواه، وأيضًا حفظه ومحبته للأسفار المقدسة، كما كان رجل الصلاة، وكثيرًا ماكان يشارك الرهبان في تقشفهم.

٢- حبه لسيده الذي كان يعتبره وحده ينبوع القداسة أو ينبوع الحياة الأبدية، ولم تكن الكنيسة المسيحية على خطأ عندما لقّبته بالرسولي لأنه شابه رسل المسيح في خلوهم من الأنانية، والكبرياء الروحية، وفي تجردهم من محبة العالم، والتطلُّع إلى الشهرة.

٣- عقب سيامته رأى القديس باخوميوس رؤيا حيث خاطبه روح الله قائلًا: «إني أقمتُ أثناسيوس عمودًا ونورًا لكنيستي، وسنتاله شدائد، وتُلقى عليه تهم كثيرة من أجل دفاعه عن حق الديانة، إلّا أنه بالقوة الإلهية يظفر بكل التجارب، ويبشر الكنائس بحق الإنجيل».

٤-جمعت شخصيته بين العزة المتشامخة، والتواضع، والبساطة المتناهية، ويمتلك القدرة على الإقناع، والتأثير على الجماهير، وسرعة البديهة والفصاحة التي لا حدود لها، والرؤية العميقة للمستقبل، وكان عالمًا لاهوتيًا بل واُعتُبِر أبًا لعلماء اللاهوت في عصره والعصور التالية، ودافع بشدة عن لاهوت المسيح ضد بدعة آريوس.

أهم إنجازاته: + أهم إنجاز لهذا المدافع العظيم، أنه على إيمان أثناسيوس تلتفّ كل كنائس العالم، بلا خلاف.

+ خلّف لنا تراثًا ضخمًا من مؤلفاته اللاهوتية، وكتاباته الروحية، تُرجِمت إلى كافة لغات العالم، وسُمّي بعضها في بلاد الغرب بالسلاسل الذهبية.

+ كان مؤلفًا غزير الإنتاج، ترك للكنيسة مؤلفات متنوعة، واستطاع وهو في مستهل شبابه أن يؤلف كتابين هامين هما «تجسد الكلمة»، و«ضد الوثنيين».

+ أُختير ضمن لجنة ثلاثية قامت بصياغة أول قانون للإيمان، وما زالت الكنائس في كل أنحاء العالم تردّده حتى الآن.

+ ظل طوال حياته الحارس الأمين للإيمان المستقيم في العالم كله، ومن أجل دفاعه عن الإيمان حيكت ضده المؤامرات، ونفوه عن كرسيه خمس مرات، ولمدد زادت عن عشرين عامًا.. ولم يستسلم، واستمر يناضل من أجل الحق، وقيل له: «إن العالم ضدك يا أثناسيوس»، فكان جوابه: «وأنا ضد العالم».

بركاته المقدسة فلتكن معنا. آمين.

الكنيسة ما يدل على قفل باب الهيكل ولا إطفاء أنوار الكنيسة (أثناء تمثيلية القيامة). وقال: يُرجَّح أن الكنيسة اتخذت ذلك من الكنيسة اليونانية، كما أن الكنيسة لم تعرف هذا الترتيب منذ إلّا من عصر المتنيح القمص فيلوثاوس ابراهيم بغدادي رئيس الكاتدرائية المرقسية (+ ١٩٠٤م)، وهو أيضًا (أي القمص فيلوثاوس) ناظم البرلكس العربي المعروف: "يا كل الصفوف السمائيين، ابتهجوا معنا اليوم فرحين... إلخ.

ثالثًا تعمُّقه في عِلم الطقوس الشرقية

المقارنة: وقد تعرّض أثناء دراسته هذه للعديد من المقارنات الطقسية بين الطوائف والتقاليد الشرقية المتنوعة، متجولًا بين ربوعها حاصدًا في النهاية معرفة أصل أو تاريخ شيء مُعين، مثل: ١) زيّ الإكليروس: ففي مقالاته عن زيّ الإكليروس الشرقي أظهر لنا القطع المتنوعة التي يتكون منها ملابس رجال الإكليروس القبطي من أساقفة وكهنة ورهبان وشمامسة، ومدى تأثيرها وتأثُّرها بالشعوب المسيحية المحيطة بنا. ومنها عرفنا القطع الأقدم في هذه الملابس الكهنوتية، ومن ثَمّ نستطيع تمييز المُستحدَث عليها بسهوله. ٢) درجة الشماسية: أمّا بحثه القيم عن "درجة الشماسية في الكنيسة القبطية"، فقد صال فيه وجال في كتب الكنيسة وقوانينها، ومن ثَمّ قدّم لنا بحثه هذا في خمس نقاط، أولها كان بعنوان: يجب أن لا يكون الشماس ولدًا صغيرًا، والثانية: رسامته ، والثالثة: واجباته، والرابعة إلى أيّ زمن حافظت الكنيسة على درجة الشماسية، وختمه بالنقطة الخامسة التي كانت بعنوان: وجوب إرجاع هذه الدرجة إلى وضعها الأصلي. ومن خلال هذه الجولة الشيقة درس وضع درجة الشماسية في الكنائس الشرقية المتنوعة. ٣) اللوح المقدس: بعد كلامه عن اللوح المقدس عند القبط وصلاة تكريسه... إلخ، ذكر ما يقابله عند الكنائس الشرقية الأخرى، حيث قال: "واليونان يستعملون قطعة من القماش أو الكتان تُسمّى ANTIMHCION ليصلي عليها الأسقف ويمسحها بالميرون ويوضع فيها ذخائر القديسين. والسريان يضعون على المذبح قطعة حجر، وقد انفرد النساطرة بوضع قطعة من الجلد على المذبح عن كل الطوائف الشرقية".

رابعًا دفاعه عن معتقد وآباء كنيسته القبطية: ١- رغم تبحُّره في علوم الكنيسة اليونانية، إلا أنه كابن بار لكنيسته ومحب حقيقي لتراثها وتاريخها التليد، ظلّ مُدافعًا عن عقيدتها وعن تعاليم آبائها العظام، مثل القديس ديسقورس وغيره من آباء الكنيسة القبطية العظام، كما هو يتضح من مقاله الذي نشره بعنوان: "اعتقاد الكنيسة القبطية". ٢- كذلك كان من أوائل من ترجم مختارات من أخبار الآباء الرهبان مما وُجِد بالقبطية اللهجة الصعيدية، مما طبعه العالِم Georg Zoega في كتابه Catalogus Codicum Copticum Monuscriptorum، أي "كتالوج المخطوطات القبطية"، والذي طُبع بمدينة ليزبج الألمانية سنة ١٩٠٣م.

مع صديقه العالم بورمستر

٣- علاوة على هذا جاءت مقالته عن القديس كيرلس الكبير بمناسبة الأحتفال بمرور ١٤٠٠ على نياحته، بمثابة شهادة قوية على محبة هذا العالِم الفاضل لكنيسته ولآباءها العظام.

٤- كما كتب مقالًا هامًا عن الأنبا ساويروس بن المقفع (من رجال الكنيسة القبطية في القرن العاشر الميلادي)، كان له السبق في أن أشار إلى أن التاريخ المشهور والمنسوب للأنبا ساويروس، هو في الحقيقة عمل من إنتاج مجموعة من المؤلفين، لعل أبرزهم هو الشماس موهوب بن منصور بن مفرّج الإسكندري بمساعدة الشماس أبي حبيب ميخائيل بن بدير الدمنهوري، الأمر الذي أثبته العلماء مؤخرًا كأمر واقع، ومعلومة مُسلَّم بها في الأوساط العلمية اليوم.

أخيرًا لم تكن هذه المقالة سوى محاولة متواضعة لتسليط الضوء على جهد واحد من أعلام الدراسات القبطية من أبناء الإكليريكية البررة، ولا يمكن أن توفيه هذه الكلمات البسيطة حقه، فهو الذي قدم للكنيسة ولأبنائها الكثير والكثير من وقته وجهده وفكره وعلمه. نيّح الله نفس عالِمنا الكبير في أحضان القديسين، وعوّضه خيرًا نظير ما قدم للكنيسة. ولتكن هذه الكلمات في ذكراه السنوية الستين، سبب تشجيع للكثيرين للنسج على منواله في التخصُّص والتعمُّق في الدراسة الجادة في مجال الدراسات القبطية الخصبة.

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل التهنئة بعيد القيامة من اللواء هشام أمنة محافظ البحيرة في دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون بحضور نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس الدير

ويستقبل وفدًا من كهنة وخدام إيبارشية البحر الأحمر بحضور نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا والنائب البابوي للإيبارشية

ونيافة الأنباالأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت

وأصحاب النيافة الأنبا شاروبيم أسقف قنا والأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة الكبرى والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير العذراء (المحرق)

والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة

ويستقبل نيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج وأحد رهبان الدير

قداسة البابا يستقبل وفدًا من الأكاديمية اللاهوتية بموسكو التابعة للكنيسة الروسية الأرثوذكسية في بداية زيارته للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

في لقاء مع البطريرك الأنبا إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك
في يوم المحبة الأخوية بين الكنيستين القبطية والكاثوليكية

مع الآباء الأساقفة في تطييب رفات القديس مارمرقس بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية
بمناسبة عيد استشهاده

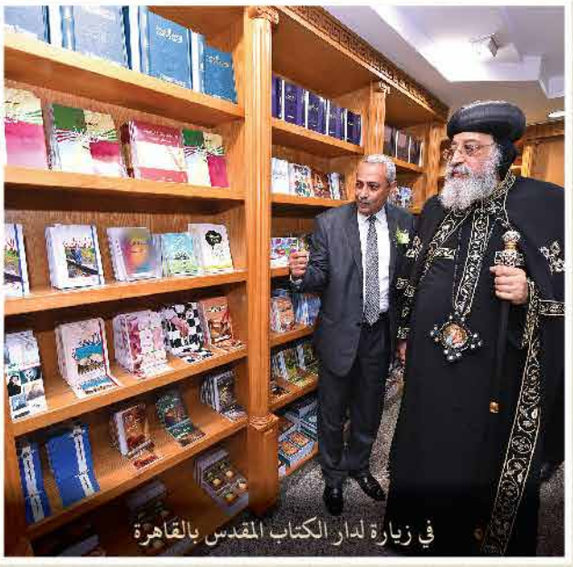

في زيارة لدار الكتاب المقدس بالقاهرة

ويستقبل الدكتور عمرو شريف عمرو، أستاذ بالقصر العيني ومدير البرنامج القومي لصحة المرأة
بحضور نيافة الأنبا يوليوس ومسئولي برنامج الصحة بأسقفية الخدمات